اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو الدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية في دعم استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)

د. دنيا طارق عبدالوهاب محمد*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل الدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية في عرض وتقديم استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)، وتحليل اتجاهات النخبة نحو هذا الدور، بالإضافة إلى التعرف على تقييم النخبة لأهم قضايا التنمية المستدامة المدرجة ضمن أجندة اهتمامات القائمين بالاتصال في القناة الوثائقية.

واعتمدت الدراسة على «الإعلام التنموي» ونظرية «وضع الأجندة» كأطر نظرية، كما اعتمدت على أداتين لجمع البيانات، أولهما: استمارة تحليل المضمون لتحليل مضمون الأفلام التسجيلية المصرية التي تناولت القضايا التنموية بشكل عام، واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على وجه التحديد على القناة الوثائقية، من خلال إجراء مسح شامل لجميع أفلام القناة الوثائقية المصرية، وذلك في الفترة من 19 فبراير 2023م وحتى 19 أكتوبر 2023م لمدة ثمانية أشهر، بإجمالي (88) فيلمًا تسجيليًّا. وثانيهما: استمارة الاستبيان، والتي تم تطبيقها على عينة عمدية قوامها (213) مفردة من النخب الإعلامية المصرية ممن يشاهدون الأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية المصرية. وتوصلت الدراسة إلى اتفاق الأفلام التسجيلية بالقناة الوثائقية المصرية مع (رؤية مصر 2030م) بصورة مباشرة في المرتبة الأولى. كما توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدل متابعة النخبة المصرية عينة التحليل للأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية المصرية بشكل عام، واهتمامهم بالأفلام التسجيلية الخاصة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية. وجاءت الاتجاهات الإيجابية في المرتبة الأولى في اتجاهات النخب الإعلامية المصرية نحو قضايا التنمية المستدامة واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)، وأيضًا في اتجاهاتهم نحو معالجة القناة والوثائقية المصرية لها. كما أثبتت الدراسة اعتماد النخبة الأكاديمية المصرية على القناة الوثائقية بوصفها مصدرًا لمتابعة القضايا التنموية، بالإضافة إلى ارتفاع تقييم النخب الإعلامية المصرية للدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية.

الكلمات المفتاحية: الأفلام التسجيلية – القناة الوثائقية - الإعلام التنموي – التنمية المستدامة – رؤية مصر 2030م.

* المدرس بالمعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC

Attitudes of the Egyptian media elite towards the developmental role of the Egyptian Documentary Channel in supporting Egypt's strategy for " AlWathaeqya" sustainable development (Egypt Vision 2030)

Abstract:

The study aimed to analyze the developmental role of the Egyptian documentary channel "AlWathaeqya" in presenting Egypt's strategy for sustainable development (Egypt Vision 2030) and to analyze the Egyptian Media elites' attitudes towards this role, and their assessment of the most important sustainable development issues included in the agenda of the channel. The study relied on "development media theory" and "agenda setting theory" as theoretical frameworks. The study relied on two data collection tools, the first was: a content analysis form to analyze the content of documentary films that dealt with development issues in general and Egypt's strategy for sustainable development specifically on "AlWathaeqya" Channel, From February 19, 2023 until October 19, 2023, for a period of eight months, with a total of (88) documentary films. The second data collection tool is: The questionnaire form, which was applied on a purposive sample of (213) individuals from the Egyptian media elites who watch documentaries on "AlWathaeqya" Channel.

The study found a direct correlation between the documentary films on "AlWathaeqya" Channel and Egypt Vision 2030, ranking it first. The results of the study revealed a high rate of watching documentary films on "AlWathaeqya" Channel by the Egyptian elite, and their interest in documentary films related to sustainable development issues on the Channel. The study found that Egyptian media elites hold positive attitudes towards sustainable development issues and Egypt's Sustainable Development Strategy (Egypt Vision 2030). Furthermore, the study revealed that the Egyptian academic elite rely on the Channel as a source for following developmental issues. The Egyptian media elites highly evaluated the developmental role of "AlWathaeqya" Channel.

Keywords: Documentary films - AlWathaeqya - Development media - Sustainable development - Egypt Vision 2030

مقدمة

لطالما كانت هناك دعوات رسمية ومقترحات بحثية لإنشاء قناة مصرية وثائقية تقدم وتدعم التاريخ المصري، وتعمل بدورها على نقله من جيل إلى آخر، وفي التاسع عشر من فبراير 2023م تحقق الحلم بوجود قناة مصرية جديدة رائدة مخطط لها مسبقًا ومعلَنة الأهداف، تمارس عملها التنموي في دعم وإبراز التاريخ والهوية المصرية، ألا وهي قناة "الوثائقية"، إذ تعد قناة "الوثائقية" أول قناة في مصر من نوعها، وهي أحدث قنوات الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، ويترأس القناة الإعلامي شريف سعيد، بينما يترأس قطاع الإنتاج الإعلامي أحمد الدريني، وتعرض قناة «الوثائقية» الأفلام الوثائقية التي لها تأثير في تاريخ المجتمع المصري، بحيث تكون مرجعًا حصريًّا للعديد من الأحداث التاريخية.

وبحسب القائمين على القناة، فإن من أهم أهداف إنشاء القناة تحقيق ما يسمى بـ«المروية الوطنية»، حيث إن تاريخ المنطقة في كل حقبة مليء بالأحداث ما بين حروب وترسيم حدود وسقوط أنظمة ومشكلات عرقية وطائفية ومخططات ومؤامرات لا تنتهي، ومن هنا يأتي دور المشروع الوثائقي المصري لتوثيق كافة الأحداث الكبرى بالمنطقة، وفي القلب منها مصر، وما أثر فيها وما أثرت فيه.[أ]

فالهدف الأهم من هذه القناة هو تعزيز دور الأفلام الوثائقية في المجتمع، وتقديم أنواع فريدة ومختلفة وجذابة منها من أجل توضيح الفكرة، ومن ناحية أخرى تعزيز ما قامت به الشركة المتحدة على مدى السنوات الأربع الأخيرة من نشر الأفلام الوثائقية التي توضح تاريخ مصر والدولة المصرية بكافة تفاصيلها. فإطلاق قناة "الوثائقية" له أهداف واضحة لمجابهة محاولات طمس الهوية العربية وفوضى الانفتاح التكنولوجي، واستعادة التوازن للمشهد الإعلامي المصري والعربي. ولا تقتصر قناة "الوثائقية" على تقديم الأفلام التاريخية فحسب، بل يمتد إنتاجها لجوانب تنموية متعددة؛ اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، وعلمية، وثقافية، وفنية، وغيرها.

كما تقدم القناة "الوثائقية" أفلامًا مجانية تُعرَض على منصات مدفوعة، وهذا يعكس الحرص على تشكيل الوعي، خاصة أن القناة نجحت في الاستحواذ على أفلام وثائقية عالمية مهمة، وهي هدية للمشاهدين المصريين والمنطقة العربية من خلال «الوثائقية»، كما أن هناك أفلامًا تعرضها القناة لأول مرة على الشاشات في الوطن العربي.

ويأتي إنشاء القناة الوثائقية المصرية خطوة حاسمة، إذ تعد الأفلام التسجيلية أداة مهمة يمكن من خلالها تفسير الماضي، ورصد الحاضر والتنبؤ بالمستقبل في بعض الحالات، فالأفلام التسجيلية تخاطب العقل في المقام الأول من خلال نشر الوعي بالقضايا والأحداث المختلفة. (Aufderheide, 2007)[1]

وقد قام الاتحاد الدولي للسينما التسجيلية بتعريف الفيلم التسجيلي بأنه : "كافة أساليب التسجيل على فيلم لأي مظاهر للحقيقة، ويتم عرض هذا الفيلم إما بأسلوب التصوير المباشر للواقع أو بإعادة بنائه بصدق وعند الضرورة، وذلك لتحفيز المشاهد لعمل شيء أو لتوسيع مدارك

المعرفة والفهم والإنسانية، أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشكلات في العلوم المختلفة سواء الاقتصاد أو الثقافة أو العلاقات الإنسانية وغيرها".(محمد، 2016)[2]

وطُبقت هذه الدراسة على النخبة الإعلامية المصرية؛ أكاديميين ومهنيين، إذ تعد النخبة الإعلامية قوة اجتماعية لها دورها الملموس بفضل وعيها وثقافتها وتعليمها ومعرفتها الواسعة، وما لها من سلطة سياسية واقتصادية واحتكاك وعلاقات مع العالم الخارجي. كما أن للنخبة الإعلامية قدرة عالية على تقييم الموضوعات والأحداث والرؤى الفكرية بأسلوب منطقي وعقلاني ينبع من قدرتهم على الربط الفكري بين المتغيرات التي تحكم تطور الأحداث والقضايا المختلفة؛ لذلك تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات هذه النخبة تجاه الدور التنموي الذي تقوم به القناة الوثائقية المصرية.

أولًا: مشكلة الدراسة:

تمارس الأفلام التسجيلية دورًا مهمًّا في تشكيل الاتجاهات نحو التنمية المستدامة وأهدافها بشكل عام، وأيضًا في تشكيل الرؤى المحلية لتحقيق هذه الأهداف، وعلى رأسها «رؤية مصر 2030م»، فهي وسيلة فعالة لنقل رسائل وقصص واقعية تتعلق بمختلف الجوانب التنموية مثل الاقتصاد والثقافة والتاريخ والسياسة والمعرفة في دولة معينة. فمن خلال تصوير الواقع وتوثيق الأحداث يمكن للأفلام التسجيلية أن تعكس الجوانب المتعددة للتنمية والجهود الوطنية للدولة في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتسهم في بناء صورة متوازنة وشاملة.

ومع وضوح الاتفاق على أهمية وسائل الإعلام في دعم عمليات التنمية المستدامة وضمان مسيرتها بأبعادها المختلفة، ومع تنفيذ خطة مصر للتنمية المستدامة 2030م، وتكثيفها بما يتناسب مع مشروعات وخطط التنمية الوطنية، حرصت مصر على أن تكون من أوائل الدول العربية التي تعلن خطتها لتنفيذ هذه الأهداف، الأمر الذي انعكس بطبيعة الحال على وسائل الإعلام المختلفة لدعمها وتأييدها، فبعد أن جاءت القناة "الوثائقية" المصرية بعد الدعوات المتعددة لوجود قناة وثائقية مصرية تحفظ التاريخ التسجيلي المصري المتميز وتتناقل الأحداث عبر الأجيال وتنقل صورة تنموية إيجابية عن مصر لمختلف دول العالم، برزت الحاجة للدراسة الحالية التي تستكشف دوائر الاهتمام التي يتم التركيز عليها في هذه القناة فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة العالمية بشكل عام ورؤية مصر 2030م بشكل خاص؛ لذلك تتمحور مشكلة الدراسة حول **"التحليل النقدي للدور التنموي للأفلام التسجيلية التي تقدمها القناة الوثائقية المصرية ومدى مواكبة الأفلام التسجيلية لهذه القناة لأجندة مصر التنموية ورؤية مصر 2030م، مع التركيز على تحليل اتجاهات النخب الإعلامية المصرية نحو هذا التناول".**

ثانيًا: أهمية الدراسة:

1- الأهمية العلمية: تتمثل الأهمية العلمية للدراسة الحالية في كونها أول دراسة تهدف إلى قياس فاعلية القناة الوثائقية المصرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فنظرًا لحداثة إنشاء القناة لم تقم أي من الدراسات السابقة بدراسة محتوى القناة الوثائقية المصرية ومدى تناوله للقضايا المختلفة واتجاهات النخب الإعلامية المصرية تجاهه، كما تندرج الدراسة الحالية في حقل الدراسات المعنية ببحث وتحليل ترتيب أولويات القضايا التنموية بالنسبة

للنخبة الإعلامية المصرية سواء كانت أكاديمية أو مهنية. كما تكتسب الدراسة أهميتها العلمية في ظل الاهتمام العالمي والمصري بالتنمية المستدامة وصياغة استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030)، انطلاقًا من رؤية الأمم المتحدة، لرسم خطط الحكومة المصرية على مدى السنوات المقبلة، بحيث تمثل استراتيجية إنمائية طويلة الأجل تغطي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة.

2- الأهمية العملية: يكتسب موضوع التنمية بشكل عام، وسبل تحقيق أهداف التنمية المستدامة متمثلة في استراتيجية مصر للتنمية المستدامة "رؤية مصر 2030م" بشكل خاص، أهمية استراتيجية قومية، وهي بالتأكيد تحتاج إلى دعم وسائل الإعلام، وبشكل خاص الوسائل التي تتميز بدورها التنموي، وعلى رأسها الأفلام التسجيلية. كما تكتسب الدراسة أهمية عملية يمكن أن تسهم في تطوير محتوى القناة الوثائقية المصرية بعد التعرف على اتجاهات النخب الإعلامية المصرية، سواء كانت نخبًا أكاديمية أو مهنية، في معالجة القناة لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)، حيث ستكون نتائج هذه الدراسة بمثابة مؤشر أداء للقناة الوثائقية المصرية.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في تحليل الدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية في عرض وتقديم استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)، وتقييم النخبة لأهم قضايا التنمية المستدامة المدرجة ضمن أجندة اهتمامات القائمين بالاتصال في القناة الوثائقية. ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

أ. <u>على مستوى الدراسة التحليلية:</u>

- رصد وتحليل أجندة الاهتمام في الأفلام التسجيلية المقدمة بالقناة "الوثائقية" وتحليلها وربطها بالأهداف الاستراتيجية للدولة المصرية في ضوء استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030).

ب. <u>على مستوى الدراسة الميدانية:</u>

1- تقييم النخبة الإعلامية المصرية للدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية في تقديم استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م).

2- تحليل العلاقة بين مشاهدة النخب الإعلامية المصرية للأفلام التسجيلية التي تتناول قضايا التنمية المستدامة وتشكيل اتجاهات النخب نحو قضايا التنمية المستدامة بشكل عام واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) بشكل خاص.

3- التعرف على رؤى ومقترحات النخب الإعلامية المصرية لكي تنجح القناة الوثائقية المصرية في تحقيق دورها التنموي المأمول لخلق رأي عام تجاه خطط وبرامج التنمية المستدامة وإعادة ترتيب أولويات الجمهور ووضعها على أجندة هذه الاهتمامات.

رابعًا: الدراسات السابقة:

تم استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، والتي أمكن الاطلاع عليها، والصادرة في الفترة من 2011م وحتى 2023م، وذلك طبقًا للمتغيرات التي تناولتها على النحو الآتي:

المحور الأول: الدور التنموي للأفلام التسجيلية:

بخصوص دور الأفلام التسجيلية في دعم التنمية المستدامة بشكل عام جاءت دراسة (Premartana, 2021)[3] والتي اهتمت بالتعرف على دور الأفلام التسجيلية في عملية التنمية المستدامة وصناعة السلام بالتطبيق على فيلم "Demons in Paradise"، وذلك من خلال ثلاثة محاور أساسية للتحليل، تمثل المحور الأول في تحليل ما يقوله الفيلم التسجيلي (رسالة الفيلم التسجيلي)، بينما تمثل المحور الثاني في الفيلم التسجيلي والعمليات الاجتماعية (دور الفيلم في صناعة السلام وتحقيق التنمية المستدامة)، والمحور الثالث تمثل في الفيلم التسجيلي من منظور بحثي (تحليل الصورة)، وذلك في دولة سيريلانكا. واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون الكيفي للفيلم، بالإضافة لمقابلات متعمقة مع عدد من القائمين على صناعة الفيلم التسجيلي. وتوصلت الدراسة إلى قدرة الأفلام التسجيلية بأن تكون عاملًا فعالًا في عمليات صناعة السلام والتنمية المجتمعية، وبشكل خاص قدرة الفيلم عينة التحليل في عرض إنجازات حكومة سيريلانكا في تطوير البنية التحتية للدولة، كما عرض الفيلم التسجيلي القضايا الخاصة بصناعة السلام والتنمية المجتمعية المستدامة من منظور شامل غير متحيز لوجهة نظر أو طرف معين.

كما اتفقت وتشابهت معها دراسة (Luczon, 2016)[4] والتي هدفت إلى تحليل مضمون الأفلام التسجيلية التي تتناول قضايا التنمية المستدامة في مدينة «ميندانا‌و» (Mindanano)، والتي تعد ثاني أكبر جزيرة في مدينة الفلبين، وذلك بهدف التعرف على أبرز المحاور التي يتم التركيز عليها في مقابل الجوانب المهملة في معالجة الأفلام التسجيلية لقضايا التنمية المستدامة. اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل الظواهر (Phenomenology) لعينة من الأفلام التي تم إنتاجها في الفترة ما بين عامي 2011م و2014م، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج المهمة، أبرزها: اهتمام الأفلام التسجيلية بالموضوعات المتعلقة بالتنمية المستدامة في المجال الزراعي في المقام الأول، يليها المجال الصحي، ثم قضايا المرأة وتمكينها في المجتمع، بينما جاءت قضايا البيئة والسكان في المرتبة الأخيرة. وتناولت الأفلام التسجيلية موضوعات التنمية المستدامة من منظور: السلام وحل النزاعات والمحافظة على حقوق الإنسان والفئات المهمشة.

كذلك، وقد جاءت دراسة (Backman & Niemien, 2021)[5] والتي هدفت إلى التعرف على تناول الأفلام التسجيلية للأهداف الأممية والتعرف على تأثير هذه الأفلام على القيم والاتجاهات وطريقة التفكير نحو الأهداف الأممية ونحو التنمية المستدامة بشكل عام. اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي باستخدام "مجموعات النقاش المركزة"، فطبقت الدراسة من خلال إجراء 140 مقابلة مقننة مع مشاهدين الأفلام التسجيلية المتعلقة بالتنمية المستدامة. كما تم الاعتماد في البحث على ثلاثة مداخل نظرية ألا وهي: نظرية عالم الخبرة (Experience

Realm)، ونظرية قيمة الاستخدام (Value-in-use)، ونظرية التدفق (Flow Theory). وأثبتت الدراسة تأثير الأفلام التسجيلية في زيادة المعارف وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو قضايا التنمية المستدامة لتناولها العديد من الأبعاد المتعلقة بها. كما أثبتت الدراسة أن عملية تناول الأهداف الأممية من خلال الأفلام التسجيلية هي عملية غير خطية وغير ثابتة تعتمد على متغيرات متعددة.

كما جاءت دراسة (Sellam, 2014)[6] والتي هدفت إلى قياس مدى فاعلية أفلام الموبايل المعتمدة على أحداث ووقائع حقيقية مستمدة من الواقع في دعم قضايا المجتمع والمساهمة في تنميته، من خلال تحليل مشروعي فيلمين واقعيين أحدهما من كولومبيا والآخر من أوروجواي. ويمكن تصنيف الدراسة بكونها دراسة كيفية اعتمدت على مقابلات مقننة مع عدد من صانعي الأفلام ومخرجيها ومشاهديها، بالإضافة لتحليل مضمون كيفي للفيلمين. كما استعرضت الدراسة نظريات التنمية والتغيير الاجتماعي، وتم من خلالها التوصل لنموذج مقترح يتناول التنمية وسينما الموبايل. وتوصلت الدراسة لوجود تأثير للأفلام على خدمة المجتمع وتنميته، كما أثبتت الدراسة وجود ربط شديد بين القضايا المقدمة في الأفلام الواقعية وبين أجندة التنمية الخاصة بالمجتمعات. كما استطاعت الأفلام إحداث تغييرات عقب المشاهدة على مستويات متعددة منها: تغيير الاتجاهات تجاه قضايا التنمية، وكذلك حدوث ثراء معلوماتي عن القضايا المقدمة.

جاءت دراسة (فوزي وآخرين، 2021م)[7] والتي هدفت إلى التعرف على دور الفيلم التسجيلي في تنمية المسئولية البيئية بمراكز الشباب، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج التجريبي بإجراء مجموعة تجريبية واحدة وتطبيق استمارة قياس قبلي وبعدي عليها، إذ تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (100 مفردة) من الشباب المقيدين بمراكز الشباب في أربعة مناطق مختلفة. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أبرزها اعتماد وارتفاع درجة مشاهدة ومتابعة المبحوثين عينة الدراسة للفيلم الوثائقي "المسئولية البيئية" عبر برنامج (Zoom)، وذلك نظرًا إلى ظروف جائحة كورونا. كما أثبتت الدراسة أن الفيلم التسجيلي له قدرات هائلة في إمداد الشباب بقدر هائل من المعلومات البيئية التنموية في مصر وتعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحو البيئة، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الجمهور على الفيلم التسجيلي عينة الدراسة ووعيهم بالمعلومات حول القضايا البيئية المثارة.

كما تماثلت معها دراسة (Gregg, 2011)[8] ولكن بالتطبيق على المجتمع الأمريكي، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأفلام التسجيلية الأمريكية في إحداث تغيير اجتماعي وإحداث مشاركة مجتمعية للمواطنين في أمور الدولة. اتخذت الدراسة من مدخل الإقناع والحراك الاجتماعي مدخلًا نظريًّا لها، واعتمدت الدراسة على الأفلام التسجيلية المختصة بالقضايا البيئية من خلال تحليل مضمون كيفي لفيلمين تسجيليين، أولهما فيلم: "Balance past, present and future frame" والذي ركز على قضية تلوث البيئة بسبب استخدام المواد البلاستيكية. والفيلم الثاني هو: "Restore a sense of urgency to environmental crisis"، والذي استهدف توعية الأفراد بضرورة التركيز على عدد من القضايا البيئية منها تأثر المحيطات بالمواد البلاستيكية، وتأثير المواد والمخلفات البلاستيكية

على البيئي بشكل عام. وتوصلت الدراسة لنتائج عديدة أبرزها أن الأفلام التسجيلية قادرة على إحداث تغيرات مجتمعية من خلال تقديم رؤية للتغيير، والتركيز على ضرورة وسرعة التغيير، وذلك من خلال معالجة موضوعات التنمية المستدامة وبشكل خاص التنمية البيئية. كما تعددت أهداف الأفلام التسجيلية في مجال معالجة قضايا التنمية وبشكل خاص التوعية بالقضايا المناخية، وكان أبرز هذه الأهداف: التعليم، التوعية، النقد للظاهرة، والتمكين. وتوصلت الدراسة لضرورة وجود خطة وأجندة عمل للأفلام التسجيلية، ولضرورة تناول القضايا من منظور أن المشاهد شريك في عملية التغيير وأنه في وضع قوة للتغيير الإيجابي في مجال التنمية المستدامة.

وجاءت أيضًا دراسة مشابهة تستهدف تحليل دور الأفلام التسجيلية في تغيير اتجاهات الجمهور إيجابيًّا نحو قضايا التنمية البيئية، وذلك بالتطبيق على المجتمع الإندونيسي، وهي دراسة (Merdhi & Imanjaya, 2022)[9]، والتي انطلقت من مبدأ أن السينما بشكل عام والأفلام التسجيلية بشكل خاص يمكنها أن تكون أداة قوية للتوعية بالاستدامة البيئية، وتم الاعتماد على أسلوب تحليل المضمون بالتطبيق على فيلم واحد، ألا وهو "Pulau Plastik"، والذي يحاول استمالة عواطف وخبرات الجمهور لدعم التنمية المستدامة، وبشكل خاص في المجال البيئي، حيث هدفت الدراسة إلى قياس تأثير التعرض لهذا الفيلم على الجمهور. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير عقلي (معلوماتي) وحسي (الاندماج العاطفي والوجداني) للفيلم أثناء عرضه على المشاهدين، كما خلصت الدراسة لوجود قدرات هائلة للفيلم التسجيلي على نقل المعلومات ودفع المشاهدين لإعادة التفكير باتجاهاتهم السابقة ورؤياهم تجاه التنمية البيئية المستدامة.

وتشابهت معها نتيجة دراسة (الطلحاتي والصالحي، 2011م)[10] والتي هدفت إلى التعرف على دور الإعلام البيئي في المجتمع وتقييم النخبة لأهم قضايا البيئة وبرامج التنمية المستدامة ومكانتهما في أجندة اهتمام وسائل الإعلام والجمهور المصري. وتم الاعتماد على منهج المسح الإعلامي بالعينة الميدانية لرصد أولويات تناول الإعلام البيئي والتنموي لقضايا التنمية المستدامة في وسائل الإعلام المصري وأثر هذا التناول على تقييم النخب له. اعتمدت الدراسة على نظرية وضع أجندة الجمهور أو ترتيب أولوياته (Agenda Setting theory)، وتم الاعتماد على استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة عمدية قوامها (200 مفردة) مقسمة ما بين: (100 مفردة) من الخبراء والأكاديميين وصناع القرار وواضعي السياسات والمسئولين الإعلاميين في مجال التنمية المستدامة – (100 مفردة) من الإعلاميين والقائمين بالاتصال في مجال الإعلام البيئي والتنموي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة على رأسها اختيار النخبة للأفلام التسجيلية كأكثر أشكال الإنتاج الإعلامي التليفزيوني ملائمة لجذب واستثارة الوعي بالقضايا التنموية للجمهور، وذلك في المرتبة الأولى بنسبة 14% من إجمالي العينة، تلتها حملات التوعية والتغطية الإخبارية للقضايا البيئية. وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات التغيير في المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة بنسبة 92% من إجمالي العينة. وجاءت القضايا التنموية محل الاهتمام مرتبة كالآتي في أجندة وسائل الإعلام:

1- التلوث البيئي وبشكل خاص تكدس القمامة والمخلفات.

2- سلبيات تغيير المناخ.

3- أضرار تآكل طبقة الأوزون.

4- تهديدات نقص المياه.

5- أضرار ظاهرة الاحتباس الحراري.

6- أخطار نقص الموارد الطبيعية.

7- أضرار الجفاف وظاهرة التصحر.

كما جاءت دراسة (Bieniek-Tobasco ,2019)[11] والتي هدفت إلى تقييم آثار الأفلام التسجيلية الخاصة ببرامج تغير المناخ ودوره في التأثير على معتقدات الجماهير وتوقعاتهم واستجابتهم العاطفية ودوافعهم ونواياهم تجاه تغير المناخ كأحد أهم محاور التنمية المستدامة، واعتمدت الدراسة على نظرية المعرفة الاجتماعية (Social cognitive theory) كإطار نظري لها، فقد تم إجراء مقابلات متعمقة مع 73 مشاركًا من 5 مدن أمريكية وثلاثة أحزاب سياسية، كانوا قد شاهدوا حلقات المسلسل التليفزيوني الوثائقي "سنوات من العيش في خطر" (Years of living dangerously) الموسم الثاني. وتوصلت الدراسة إلى أن الأفلام التسجيلية استطاعت أن تكون أداة لتوليد القلق والرغبة في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الحياة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، إلا أن تأثيرها على نوايا الأفراد وفعاليتهم في المجتمع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة تعد ضعيفة. وجاءت العوامل الرئيسية التي أثرت على فعالية الفيلم في التأثير على نوايا ومعتقدات الأفراد ودفعهم للمشاركة متمثلة في الرغبة في الحصول على المزيد من المعلومات حول نتائج العمل الخاص بالتنمية ومواجهة الآثار المترتبة على تغير المناخ.

ولتحقيق نفس الهدف، ألا وهو معرفة دور الأفلام التسجيلية في التوعية بقضايا التنمية المستدامة وبشكل خاص في المجال البيئي، استخدمت إحدى الدراسات المنهج شبه التجريبي، وهي دراسة (Fadzil & Abu Rauf, 2019)[12]، والتي تم تطبيقها على عينة قوامها 37 مفردة من طلاب المرحلة الجامعية الثالثة والرابعة بجامعة كوالالمبور من تخصصات مختلفة، من خلال تعريضهم لأفلام تسجيلية في إطار "التعلم من أجل التنمية المستدامة" (Learning for sustainable development)، والتي تهدف إلى إرساء العديد من الأسس الخاصة بالتنمية المستدامة. وتوصلت الدراسة إلى قدرة الأفلام التسجيلية على تحسين جودة عملية التعليم وتلقي المعلومات الخاصة بالتنمية المستدامة، كما أثبتت الدراسة قدرة الأفلام التسجيلية على إشراك ودمج الأفراد في قضايا التنمية المستدامة.

وباستكمال الدراسات المتعلقة بدعم التنمية المستدامة، وبشكل خاص التنمية البيئية توافقت معهم دراسة (Mcgreary & Lindenfeld, 2014)[13]، والتي هدفت إلى نقد وتحليل الأعمال الفيلمية التي تتناول قضايا التنمية المستدامة وبشكل خاص قضايا تغير المناخ، إذ جاءت عينة الدراسة متمثلة في تحليل ثلاثة أفلام، ألا وهي:

1- The Day After Tommorrow (2004)

2- Sizzle: A global warming comedy (2008)

3- An inconvenient truth (2006)

واعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل النقدي والأيديولوجي للصورة النمطية المقدمة من خلال هذه الأفلام. وتوصلت الدراسة إلى تناول تلك الأفلام للقضايا الخاصة بالتنمية المستدامة بفاعلية، ولكنها تكرر صورة نمطية سلبية حول (العرق – الجنس – الإثنية)، وأن هذه الصورة النمطية لا تتماشى مع أسس الاستدامة الرئيسية وأهداف التنمية مثل العدالة والحرية والمسئولية المشتركة.

وبخصوص دور الأفلام التسجيلية في تدعيم المواطنة جاءت دراسة (شقرون، 2020م)[14] التي هدفت إلى التعرف على دور الأفلام التسجيلية في ترقية فعل المواطنة، وذلك من خلال تحليل مضمون كيفي لمجموعة من الأفلام العالمية التي تتناول قضايا التنمية والمواطنة مثل فيلم "مدرسة التغيير" والفيلم الجزائري "مواطنون فاعلون". وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام الأفلام التسجيلية في مجال الدعاية السياسية، وفي تكوين رأي عام وطني، وأن الأفلام التسجيلية أداة قوية في عمليات صناعة القرار وفي دعم عمليات التنمية وتعزيز الانتماء الوطني.

المحور الثاني: معالجة وسائل الإعلام بشكل عام لقضايا التنمية المستدامة:

بمراجعة الدراسات السابقة تبين وجود أبحاث متخصصة في معالجة قضايا التنمية المستدامة عبر وسائل مختلفة تم حصرها واعتماد الأبحاث التي تصب في المجال الإذاعي والتليفزيوني ووسائل الإعلام الجديدة، وتم استبعاد الجزء الخاص بدراسات الصحافة لعدم ارتباطها المباشر بموضوع الدراسة. ففيما يخص معالجة قضايا التنمية المستدامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاءت دراسة (جمال، 2020م)[15]، والتي هدفت إلى رصد طرق الحصول على المعلومات الخاصة باستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030م" من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها، وذلك من خلال التطبيق على عينة متاحة مكونة من 150 مفردة، تم سحبهم بالتساوي من ثلاثة كليات إعلام بجامعات: القاهرة، الأزهر، الأهرام الكندية. وتوصلت الدراسة إلى نموذج يعتمد على تداخل ثلاثة نظريات، ألا وهي: نظرية التماس المعلومات (Information seeking theory)، ونظرية التحقق (Warranting theory)، ونموذج تصور المستقبل (The model of future orientation). وتوصلت الدراسة إلى إدراك طلاب كليات الإعلام لأهمية تلك الاستراتيجية بين أفراد المجتمع المصري بنسبة وصلت إلى 40% فقط، أي أقل من نصف العينة. كما جاءت المدركات الخاصة بالتغطية الإعلامية لهذه الاستراتيجية بوسائل الإعلام التقليدية متحيزة لتقتصر على تأييدها فقط، وهو ما كان له تأثير على تقييم مصداقية المعلومات بمواقع التواصل الاجتماعي بخصوص هذه الاستراتيجية.

كذلك جاءت دراسة (عبد الرحمن، 2018م)[16] والتي تسعى إلى التعرف على كيفية معالجة الإعلام الجديد لقضايا التنمية المستدامة في مصر، وكيفية تناوله للاستراتيجية الرسمية للتنمية

المستدامة في مصر. واعتمد البحث على نظرية المجال العام (Public sphere) كإطار نظري له، وكشفت الدراسة عن معالجة الإعلام الجديد لقضايا التنمية المستدامة في مصر في ضوء آراء عينة من الخبراء، وذلك باستخدام المنهج المسحي. وجاءت الأدوات البحثية المستخدمة متمثلة في المقابلة المقننة وتحليل المضمون، وتم تطبيقهما على المواقع الإلكترونية والمنتديات وشبكات التواصل الاجتماعي التابعة لكل من وزارة التخطيط ووزارة الدولة لشئون البيئة، وعينة من الخبراء الإعلاميين وخبراء في التنمية المستدامة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة أبرزها: وجود اختلاف في وجهات النظر حول حدود الدور الذي يمارسه الإعلام الجديد في تحقيق التنمية المستدامة في مصر بشكل عام، وتتمثل هذه الأدوار في دور تبريري لصالح قضايا التنمية المستدامة، ودور تبريري هجومي، ودور هجومي يركز على السلبيات دون الإيجابيات، ودور تعريفي، إذ إن الإعلام الجديد يحاول أخبار جمهوره بالمعلومات المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة، ودور إقناعي لتقديم مبررات وأسباب وإتاحة معلومات وافية صحيحة وتقديم فرص جيدة لحرية الرأي للنقاش، ودور دفاعي للدفاع عن قضايا التنمية المستدامة بوصفها مسئولية اجتماعية، أو أنه يدافع عن لا شيء بمعنى أنه يدافع عن أشياء غير موجودة على أرض الواقع. كما أشارت الدراسة إلى أن الإعلام الجديد يطرح قضايا التنمية المستدامة، ولكن هذا الطرح لا يؤدي إلى الوصول إلى بلورة آراء وتوافقات حول هذه القضايا تعبر عن آراء المشاركين.

كما جاءت دراسة (عبد الله، 2022م)[17] والتي هدفت إلى التعرف على دور الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك في الترويج للتنمية المستدامة وأهدافها، وأشكال مشاركة الجمهور على منشورات الصفحة. إذ قامت الدراسة بالتحليل الكمي والكيفي لعينة من منشورات الصفحة على مدى ثلاثة أعوام (2019- 2021) بلغ قوامها 475 منشورًا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: ما يقارب من نصف منشورات الصفحة على مدى ثلاثة أعوام ذات طابع تعريفي بالتنمية المستدامة وأهدافها، كما خلصت الدراسة لعدم التوازن في الاهتمام بأبعاد التنمية المستدامة الثالثة: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبيئي.

كما جاءت دراسة (صبحي، 2020م)[18] حول دور الصفحات الرسمية المصرية على وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التنمية البيئية المستدامة بالتطبيق على صفحة "اتحضر للأخضر"، والتي قامت بتحليل مضمون عينة من منشورات الصفحة، كذلك وتم إجراء استقصاء على عينة من متابعي الصفحة قوامها (200) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الصفحة في إشراك الجمهور المصري في الاتصالات البيئية من خلال تحفيز التفاعل بين المتابعين، كذلك ارتفعت نسبة تفاعل ومشاركة المبحوثين للمنشورات وممارستهم للاتصال الشفهي الإلكتروني، كما أثبتت الدراسة فاعلية الصفحة في التأثير على وعي المبحوثين البيئي.

وبخصوص معالجة قضايا التنمية المستدامة عبر التليفزيون جاءت دراسة (الشبيني، 2019م)[19] مستهدفة دراسة الخطاب الإعلامي لقضايا التنمية المستدامة في القنوات الفضائية، ودراسة اتجاهات الجمهور نحو هذا الخطاب. وقد اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون الإعلامي لثلاث برامج تليفزيونية من قنوات مصرية حكومية وخاصة، كما تم تطبيق استمارة استبيان على عينة عشوائية طبقية من الجمهور المصري قوامها (400) مفردة. وتوصلت

الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن القضايا الخاصة بالتنمية الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى من حيث تناولها في القنوات المصرية، بينما لم تركز هذه البرامج المصرية على البعد الاقتصادي والسياسي للتنمية. كما أثبتت الدراسة اعتماد البرامج التليفزيونية المصرية على تقديم المعلومات من قبل ضيف الحلقة بدرجة كبيرة بدلًا من الاعتماد على ما يعرضه المقدم (القائم بالاتصال) من معلومات.

كما هدفت دراسة (زكي، 2018م)[20] إلى قياس تصورات المصريين للمستقبل من خلال تعرضهم للتغطية التليفزيونية لاستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر 2030م، إذ صبت الدراسة اهتمامها على تحليل التغطية التليفزيونية لهذه الاستراتيجية، وذلك من خلال التطبيق على عينة عمدية قوامها (405) مفردة من محافظات القاهرة الكبرى الثلاث، وتوصلت الدراسة إلى أن التغطية التليفزيونية لاستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030"، تدخل ضمن العوامل المؤثرة على تشكيل تصورات المصريين للمستقبل، وبالتالي لا يمكن إغفال أهميتها في أي دراسات مستقبلية ذات علاقة باعتقادات الأفراد واتجاهاتهم وتصوراتهم للمستقبل. كما حظيت الاستراتيجية بتغطية تتسم بالتنوع أكثر من اتصافها بالامتداد الزمني، كما قدمت باعتبارها مشروع مصر الوطني للمستقبل، وأنه لا بديل عن المضي فيه من أجل أمن هذا الوطن واستقراره ومستقبل أجياله القادمة.

كذلك وجاءت دراسة (جمال، 2022م)[21] تهدف إلى معرفة الدور الذي تقوم به كل من الوسائل الإعلامية التقليدية والحديثة في تقديم محتوى قضايا رؤية مصر 2030م للتنمية المستدامة وما يرتبط بذلك من مبادرات، مع رصد انعكاس ذلك على الصورة التي يدركها الجمهور المصري حول تلك الرؤية، وذلك في ضوء نظرية التهيئة المعرفية. تنتمي الدراسة للبحوث الكيفية، حيث اعتمدت على تطبيق مجموعات النقاش المركزة على عينة متاحة من الجمهور المصري قوامها (30) مفردة مقسمة إلى ثلاث مجموعات بالتساوي، كما اعتمدت على نظرية التهيئة المعرفية (Cognitive priming theory) كإطار نظري لها. وتوصلت الدراسة إلى أن الصورة المدركة لرؤية مصر 2030 لا تتكون فقط من وسائل الإعلام، كما اتصفت التغطية الإعلامية لرؤية مصر 2030م بكونها معلوماتية، واختلفت الصورة المدركة بين المبحوثين وفقًا للوسائل الإعلامية التي يستخدمونها في الحصول على المعلومات، كما جاء التليفزيون بمنزلة المصدر الأول للجمهور في المعلومات المرتبطة برؤية مصر 2030م، وتوضح نتائج الدراسة انعدام التوازن الإعلامي في تناول المبادرات ذات الصلة بأبعاد رؤية مصر 2030م، فركزت معظم الوسائل على البعد الاجتماعي في المرتبة الأولى مثل مبادرات حياة كريمة، حملة 100 مليون صحة، ومبادرة تكافل وكرامة.

بينما اختلفت معها دراسة (عثمان، 2017م)[22] والتي هدفت إلى التعرف على مدى توظيف المؤسسات المعنية بالبيئة للإعلام الجديد وتوضيح أكثر أنواع الإعلام الجديد قدرة على التأثير في الجمهور وتقييم فاعليته، واعتمد البحث على ثلاثة أدوات لجمع البيانات، ألا وهي: أولها الملاحظة لمعرفة طرق تعامل المؤسسات الإعلامية مع موضوعات التنمية وطرق التناول الإعلامي المتبعة، وثانيها الاستبيان مع عينة قدرها 200 مفردة من الممارسين للإعلام في المؤسسات الإعلامية المختلفة. وثالثها: مجموعات النقاش المركزة، والتي تم إجراؤها من

خلال أربعة جلسات نقاش بحثية تضم كل جلسة (12-15) مفردة من طلاب الإعلام في الفرقة الرابعة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة، أبرزها أن ما يقارب من نصف عينة الدراسة بنسبة 48% يوافقون على أن المؤسسات الإعلامية العربية تتعامل بتهاون وعدم تركيز مع المشكلات والقضايا البيئية. كما أشارت عينة الدراسة إلى أن ما ينشر في الإعلام العربي عن القضايا التنموية وبشكل خاص قضايا البيئة وحمايتها لا يتناسب مع الأهمية الحقيقية للقضايا.

كما جاءت دراسة (غندر، 2022م)[23]، التي هدفت لرصد الدراسات العلمية التي تناولت الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ودورها في دعم التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030م" بأبعادها وأنماطها المختلفة البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد البيئي، وذلك خلال الفترة من عام 2015م حتى عام 2021م في المدارس العربية والأوروبية والأمريكية والآسيوية، إذ تندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تحليل البيانات من المستوى الثاني (Secondary Analysis). واعتمدت الدراسة على التحليل الكيفي لهذه الدراسات للوقوف على الموضوعات والمجالات البحثية التي تناولتها، مع رصد الأطر النظرية والمنهجية لها بهدف تقديم رؤية نقدية مقارنة بين الدراسات العربية والأجنبية وصولًا لطرح رؤية مستقبلية ووضع خطة بحثية لتطوير بحوث الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ودورها في دعم التنمية المستدامة "رؤية مصر 0202" بأبعادها المختلفة. وتوصلت الدراسة إلى تفوق الدراسات الأجنبية على الدراسات العربية في استخدام الأطر النظرية، وخاصة في الدراسات والبحوث التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 62% مقارنة بالبحوث والدراسات التي تناولت المواقع الصحفية الإلكترونية، ويمكن تفسير ذلك إلى اهتمام المدارس الغربية بنظريات الإعلام وبدراسة دور الإعلام الجديد في دعم التنمية المستدامة.

- **التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:**

من خلال رصد نتائج البحوث والدراسات السابقة التي تناولت وسائل الإعلام بشكل عام والأفلام التسجيلية بشكل خاص ومعالجة قضايا التنمية، تم استخلاص أهم النتائج على النحو الآتي:

1- توصلت غالبية الدراسات السابقة التي هدفت إلى قياس دور الأفلام التسجيلية في عمليات التنمية إلى فاعلية دورها في نقل قضايا التنمية من منظور شامل غير متحيز لطرف معين.

2- توصلت الدراسات السابقة إلى تركيز الإعلام على القضايا الاجتماعية والبيئية في المرتبة الأولى في مقابل إهمال البعد الاقتصادي والسياسي للتنمية.

3- انحصرت الدراسات التي تتناول دور الأفلام التسجيلية في عمليات التنمية في الدراسات الأجنبية من بلدان مختلفة مثل: سيريلانكا – الفلبين - كولومبيا – أوروجواي - وإندونيسيا، بينما ركزت الدراسات العربية على دور وسائل الإعلام المتنوعة -مثل التليفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي- بشكل عام في دفع عجلة التنمية، بينما انعدمت الدراسات السابقة التي تربط بين الأفلام التسجيلية ودعم التنمية في مصر. كذلك بخصوص الدراسات التي

تستهدف تقديم الوسائل الإعلامية لرؤية مصر 2030م، فقد جاءت متركزة على مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات التليفزيونية، فيما لم تتطرق أي دراسة لدور الأفلام التسجيلية في دعمها.

4- ركزت غالبية الدراسات على تحليل دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي البيئي كجزء ومحور من أهداف التنمية المستدامة، وفي مقابل هذا التركيز أهملت الدراسات السابقة باقي الأهداف التنموية.

5- تنوعت أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين مجموعات نقاش مركزة ومقابلات متعمقة واستمارة الاستبيان وتحليل المضمون الكمي والكيفي وكذلك استخدام المنهج شبه التجريبي، مما يعبر عن اهتمام الباحثين بدراسة دور وسائل الإعلام بشكل عام والأفلام التسجيلية بشكل خاص في عمليات التنمية المستدامة مما انعكس على اهتمامهم بقياس فاعليتها بمختلف الأدوات البحثية.

6- تناولت بعض الدراسات السابقة دور الأفلام التسجيلية في دعم عمليات التنمية المستدامة بشكل عام بالتطبيق على عدد محدود من الأفلام التسجيلية، إذ تمثلت عينة الدراسة التحليلية في كثير من الدراسات في فيلم واحد أو اثنين أو ثلاثة على حد أقصى.

7- تنوعت المداخل النظرية التي استندت إليها الدراسات السابقة ما بين نظرية وضع الأجندة وترتيب أولويات الجمهور ونظرية المعرفة الاجتماعية والتهيئة المعرفية ونظرية التماس المعلومات وغيرها.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار منهج البحث وأدواته وتحديد عينة الدراسة، فضلًا عن صياغة تساؤلات الدراسة وتحديد الإطار النظري الملائم لها.

وفي ضوء ما سبق، تبين وجود فجوة بحثية بعدم وجود أي دراسات سابقة تستهدف التعرف على الدور التنموي للقناة الوثائقية فظهرت الحاجة للدراسة الحالية، والتي تركز على الدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية في عرض أهداف رؤية مصر 2030م، وكيف ترتبط الأجندة التنموية لهذه القناة مع أجندة اهتمام النخب بالقضايا التنموية.

خامساً: الإطار المعرفي:

تعرف التنمية المستدامة (Sustainable development) بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، فالاستدامة هي نموذج للتفكير نحو المستقبل الذي يضع في الحسبان الاحتياجات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في إطار السعي للتنمية وتحقيق جودة الحياة. (حلاوة وصالح، 2009م)[24]

ولقد ظهر مفهوم التنمية المستدامة في سبعينيات القرن العشرين وارتبط بمفاهيم التنمية الاقتصادية وتنمية المورد البشري والمجتمع المحلي بشكل عام. (أبو النصر ومدحت، 2017م)[25]

تتعدد أبعاد المسئولية بقضايا التنمية لتشمل:

1- السكان (إعادة توزيع السكان – الاستخدام الأمثل للموارد البشرية).

2- الصحة العامة (تقليل المخاطر الصحية الناتجة عن التلوث – تحقيق الرعاية الصحية الدولية – الحد من انتشار الأمراض – الحصول على مياه شرب نظيفة).

3- التعليم (محو الأمية – المعارف والمهارات – فرص التدريب).

4- السكن (التخطيط العمراني – السكن الصحي).

5- المرأة والشباب (دور المرأة والشباب في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية – إتاحة فرص المرأة والشباب في المشروعات الصغيرة والمتوسطة).

وأكدت مصر خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2015م التزامها بتنفيذ أهداف الأمم المتحدة لتحقيق التنمية المستدامة، وبدأت في وضع رؤيتها نحو مستقبل أفضل من خلال إعداد "استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030م" في فبراير 2016م، والتي ترتكز على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: أولًا: البعد الاقتصادي، والذي يشمل محاور التنمية الاقتصادية والطاقة والمعرفة والابتكار والبحث العلمي وكفاءة المؤسسات الحكومية. ثانيًا: البعد الاجتماعي: يشمل محاور العدالة الاجتماعية والصحة والتعليم والتدريب والثقافة. ثالثًا: البعد البيئي ويشمل محوري البيئة والتنمية العمرانية. (غندر، 2022م)[26]

وركزت رؤية مصر 2030م على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة، وذلك من خلال التأكيد على ترسيخ مبادئ العدالة والاندماج الاجتماعي وضمان مشاركة كافة المواطنين في الحياة السياسية والاجتماعية.

حيث تتمثل رؤية مصر 2030م في أن تكون مصر بحلول عام 2030م ذات اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع يعتمد الابتكار والمعرفة، قائمة على العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة، وذات نظام إيكولوجي متوازن ومتنوع يستثمر عبقرية المكان والإنسان لتحقيق التنمية المستدامة ويرتقي بجودة حياة المصريين. وتهدف الاستراتيجية إلى أن تكون مصر من أفضل 30 دولة على مستوى مؤشرات عالمية أساسية منها مؤشر حجم الاقتصاد، والذي يبلغ الترتيب الحالي لمصر فيه (41)، ومؤشر مكافحة الفساد والذي يبلغ ترتيب مصر الحالي فيه (94)، وذلك وفقًا لإحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام 2018م. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2018م)[27]

تعد استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030م" أول استراتيجية تنموية تتم صياغتها وفق منهجية تخطيط استراتيجي طويل المدى وبأسلوب التخطيط بالمشاركة، إذ تم إعداد هذه الاستراتيجية بمشاركة مجتمعية واسعة راعت رؤية المجتمع المدني والقطاع الخاص والوزارات والهيئات الحكومية، كما لاقت دعمًا ومشاركة فعالة من شركاء التنمية الدوليين، الأمر الذي انعكس على تكوينها لتضم أهدافًا شاملة لكافة قطاعات ومرتكزات الدولة المصرية. (يوسف، 2019م)[28]

الأهداف الأساسية لرؤية مصر 2030م:

1- الهدف الأول: الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته: وتتمثل أهدافه الفرعية في الحد من الفقر بجميع أشكاله والقضاء على الجوع، وتوفير منظومة متكاملة للحماية الاجتماعية، وتعزيز إتاحة تنافسية التعليم وتحسين جودتها، وتعزيز إتاحة الخدمات الصحية المقدمة وضمان جودتها، وتعزيز إتاحة الخدمات الأساسية وتحسين جودتها، بالإضافة إلى إثراء الحياة الثقافية، وتطوير البنية التحتية الرقمية.

2- الهدف الثاني: العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة: وتتمثل أهدافه الفرعية في: تحقيق المساواة في الحقوق والفرص، وتحقيق العدالة المكانية وسد الفجوات التنموية الجغرافية، وتمكين المرأة والشباب والفئات الأكثر احتياجًا وضمان حقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ودعم المشاركة المجتمعية في التنمية لكافة الفئات، بالإضافة إلى تعزيز روح الولاء والانتماء للهوية المصرية وتنوعها الثقافي، وتعزيز الشمول الرقمي. (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2014م)[29]

3- الهدف الثالث: اقتصاد تنافسي متنوع: تتمثل أهدافه الفرعية في: تحقيق نمو اقتصادي مرتفع واحتوائي ومستدام، ورفع درجة مرونة وتنافسية الاقتصاد، وزيادة معدلات التشغيل وفرص العمل اللائقة، ودمج البعد البيئي والاجتماعي في التنمية الاقتصادية، وتحقيق الاستدامة المالية، وكذلك التحول نحو الاقتصاد الرقمي والمستدام والاقتصاد القائم على المعرفة.

4- الهدف الرابع: المعرفة والابتكار والبحث العلمي: وتتمثل أهدافه الفرعية في: الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية، والتحفيز على الابتكار ونشر ثقافته ودعم البحث العلمي، وتعزيز الروابط بين التعليم والبحث العلمي والتنمية.

5- الهدف الخامس: نظام بيئي متكامل ومستدام: وتتمثل أهدافه الفرعية في: مواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية، وتعزيز قدرة الأنظمة البيئية على التكيف، وتعزيز المرونة والقدرة على مواجهة المخاطر والكوارث الطبيعية، والاعتماد المتزايد على الطاقة المتجددة، بالإضافة إلى صون الطبيعة وحماية مواردها والتنوع البيولوجي، وتبني أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، وتحقيق أفضل استخدام للموارد الطبيعية.

6- الهدف السادس: السلام والأمن المصري: وتتمثل أهدافه الفرعية في: ضمان الأمن الغذائي والمائي وأمن الطاقة المستدام، وضمان الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وضمان الأمن المعلوماتي (السيبراني)، وتأمين الحدود المصرية ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

7- الهدف السابع: تعزيز الريادة المصرية: وتتمثل أهدافه الفرعية في: تعزيز مكانة مصر إقليميًّا ودوليًّا، وتعزيز الشراكات إقليميًّا ودوليًّا.

ومنذ أعلن رسميًّا بتاريخ 24-2-2016م رؤية مصر 2030م وفرض مفهوم التنمية المستدامة نفسه في الخطاب السياسي والاقتصادي والاجتماعي على المستويات الوطنية والدولية وفرض

تأثيره على النظم الاجتماعية وأهدافها ومنهم النظم الاتصالية التي تحددت لها سياسات وأهداف تخدم التنمية المستدامة. فإذا كانت أهم وظائف وسائل الإعلام بشكل عام جمع المعلومات ونشرها، فإن الإعلام اليوم -وبشكل خاص الفنون المرئية- أصبح قوة فعالة ومؤثرة قادرة على تشكيل المفاهيم وصناعة الرأي العام وتوجيهه بما يخدم المصلحة العامة، وبما يسمح بصناعة التنمية عبر تهيئة الأفراد والجماعات من أجل الاستجابة والتفاعل والمشاركة في الخطط والبرامج التنموية بشكل أكثر فاعلية.

سادساً: الإطار النظري: (الإعلام التنموي ونظرية وضع الأجندة):

أ. « الإعلام التنموي» (Development Communication):

أعلن المجلس الأعلى للإعلام استراتيجية "نحو إعلام تنموي مسئول" والتي تضمنها التقرير السنوي للمجلس عن عام 2020م، وتتضمن هذه الاستراتيجية 9 محاور، على رأسها: إعلان استراتيجية إعلامية تتفق مع رؤية التنمية المستدامة لمصر 2030م لتحقيق الأهداف التنموية بما يتماشى مع البرامج الزمنية للدولة. كما أشارت الاستراتيجية لضرورة إعداد البرامج والسياسات التي تعمل على رفع درجات الوعي المصري بما يصنع حائط صد ضد كافة الحروب التي تواجه المجتمع، وأبرزها الشائعات، والعمل على تقديم إعلام هادف بالدرجة الأولى يحقق طموحات الدولة ويدفع المواطن للمشاركة في أعباء التنمية. حيث يعرف الإعلام التنموي بأنه: "الجهود الاتصالية المخطط لها والمقصودة التي تهدف لخلق مواقف واتجاهات إيجابية وصديقة للتنمية"، وبذلك فإن الإعلام التنموي غير معني بصناعة التنمية، ولكنه يهيئ الظروف الاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد والجماعات من أجل أن يستجيبوا بشكل فعال. (عبد الرحمن وآخرون، 2020م)[30]

كما يعرف الإعلام التنموي بأنه: "المنظومة الإعلامية الرئيسية أو الفرعية التي تعالج قضايا التنمية". (المحمود، 2004م)[31]

فالإعلام التنموي فرع أساسي من فروع النشاط الإعلامي يعمل على إحداث التحول الاجتماعي بهدف التطوير والتحديث، وهو العملية التي يمكن من خلالها توجيه أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع العليا. (نش وبوهالي، 2016م)[32]

ويمتلك الإعلام التنموي رؤية واستراتيجية تنموية وتفكيرًا علميًّا وقدرة على استخدام التقنيات الحديثة، فهو يعتمد على وسائل مهنية عالية الدقة تتوفر لديها الشروط اللازمة لإنجاح العملية التنموية. (Locksley, 2009)[33]

وانطلاقًا من الدور المهم للإعلام التنموي حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1972 يوم 24 من أكتوبر من كل عام يومًا عالميًّا للإعلام الإنمائي، للفت انتباه الرأي العام العالمي إلى مشكلات التنمية وأهمية نشر المعلومات وتعبئة الرأي العام، ولا سيما بين الشباب، لمزيد من الوعي بمشكلات التنمية، وتعزيز الجهود في مجال التعاون الدولي من أجل التنمية. إذ يعرف البرنامج التنموي للأمم المتحدة عملية الاتصال للتنمية " Communication for development C4D" بأنها عملية اجتماعية تعتمد على وسائل الإعلام من خلال تطويع

عدد من الأدوات والأساليب بهدف التغيير المجتمعي نحو الأفضل على مستويات متعددة، منها: بناء الثقة - تبادل ونقل المعرفة والمهارات – بناء السياسات - التعليم والحصول على تغيير اجتماعي مستدام. (McCall, 2011)[34]

حيث تؤدي وسائل الإعلام دورًا إيجابيًّا في تحقيق التنمية المستدامة وخططها بوصفها جزءًا من النسيج الوطني وارتباطها الوثيق بالنظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في المجتمع الذي تعمل في إطاره، بحيث يصبح نجاح الخطط التنموية مرهونًا بالمشاركة الإيجابية الفعالة لوسائل الإعلام، مما يتطلب إعداد سياسات وطنية ترسم الأولويات المجتمعية انطلاقًا من المبدأ الذي يؤكد أن وسائل الإعلام لا تصنع التنمية بل تمهد لها الطريق. (الحسنات، 2011م)[35]

حيث أن التخطيط الإعلامي عملية يتم فيها تعبئة وتنسيق وتوجيه كافة الموارد والطاقات الإعلامية المادية والبشرية أو المحيط الاجتماعي الذي يتم فيه. (عبد الغني، 2006م)[36]

فالتخطيط الإعلامي جزء من التخطيط القومي الشامل للتنمية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، إذ لا يتصل التخطيط الإعلامي فقط بالتغيير المادي، بل بالمتغيرات النفسية والاجتماعية والمعنوية والثقافية لدى أفراد المجتمع. ويختلف التخطيط الإعلامي من مجتمع لآخر وفقًا للمفاهيم والثقافة السائدة، ووفقًا للاستراتيجية العامة في المجتمع والتي تتضمن الأهداف العليا للمواطن والوطن للاستراتيجية الإعلامية التي تستوعب هذه الأهداف. (الحربي، 2016م)[37]

ب. نظرية وضع الأجندة (Agenda setting theory):

تعرف عملية وضع الأجندة الإعلامية بأنها: "العملية التي يتم بواسطتها تحديد ما نفكر فيه وما نقلق منه من خلال وسائل الإعلام. فأول من لاحظ هذه الوظيفة كان (Lippmann) في عشرينيات القرن الماضي، وفسرها بأن الإعلام هو الذي يهيمن على خلق الصور في أذهاننا، وأن رد فعل الجمهور يكون تجاه تلك الصور وليس تجاه الأحداث الحقيقية؛ لذلك فيعرف وضع الأجندة بأنها: "عملية تهدف لإعادة صياغة جميع الأحداث التي تقع في البيئة المحيطة بنا لنموذج بسيط قبل أن نتعامل معها". (Mccombs, 2005)[38]

كما يعرفها كل من (Joseph straubhar & Robert Larose) بأنها: "قدرة وسائل الإعلام على تحديد القضايا المهمة بما ينعكس على تقييم الجمهور لأهمية القضايا". (Watson, 2006)[39]

كما تعرف بأنها: "العملية التي تقوم بها المؤسسات والهيئات التي تقدم الأخبار والمعلومات باختيار وتأكيد وإبراز أحداث وقضايا ومصادر معينة لتغطيتها دون الأخرى، ومعالجة هذه القضايا وتناولها بالكيفية التي تعكس اهتمامات هذه المؤسسات وأولويات المسئولين الحكوميين ومتخذي القرار والصفوة". (نصر، 2003م)[39]

ويمكن تعريف عملية ترتيب أولويات القضايا بأنها عبارة عن: عملية اتصال جماهيري تفاعلية تتأثر خلال حدوثها ما بين الوسيلة الإعلامية والجمهور بالمؤثرات الاجتماعية الثقافية السياقية التي يتم في إطارها هذا الاتصال، وهذه العملية ليست أحادية الاتجاه من الوسيلة الإعلامية

لجمهورها، بمعنى أن هناك ارتباطًا بين حجم تغطية وسائل الإعلام لهذه القضايا ومعدلات هذه التغطية وبين الأهمية التي يوليها جمهور هذه الوسائل لتلك القضايا، وهو ما يؤكد أن بروز القضايا لدى هذا الجمهور يتأثر بتعرضه للوسائل نفسها التي تتناول هذه القضايا. إذ تتضمن عملية التعرض للوسائل زيادة وعي الجمهور وإدراكه بالقضايا التي يتم تناولها في تلك الوسائل، ومن ثم زيادة المعلومات حولها، الأمر الذي ينعكس على تحديد سلوك الجمهور في النهاية.[40]

الفرض الرئيس لنظرية وضع الأجندة:

يتمثل الفرض الرئيس لنظرية وضع الأجندة في الاتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية، أي وجود ارتباط إيجابي بين ترتيب الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور، ما يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات. (عبد الحميد، 2018م)[41]

حيث تفترض النظرية أنه كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على قضية معينة ساعد ذلك على أن تزداد أهمية هذه القضية لدى الجمهور، ولكن من الجدير بالذكر أن الأجندة الإعلامية لا تتفق بشكل كبير مع "مؤثرات العالم الواقعي" فيمكن أن يبرزوا قضية مهمة ويهملوا قضية أخرى أقل أهمية. (العمار، 2004م)[42]

فبذلك تشير نظرية وضع الأجندة إلى أنه كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على موضوعات وقضايا بعينها، ترتب على ذلك إدراك الجمهور لهذه الموضوعات بوصفها قضايا بالغة الأهمية. (Kwensah, 2001)[43]

وقد أشارت العديد من الدراسات الإعلامية السابقة إلى أن دراسة العلاقة بين اهتمامات وسائل الإعلام واهتمامات النخب والمثقفين تعد تطورًا في دراسات وضع الأجندة والاتصال السياسي، وعلى الرغم من ذلك لم تتكرر هذه الدراسات، إذ ينصب التركيز على دراسة العلاقة بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الرأي العام. (الغول، 2016م)[44]

وتتمثل أهم العوامل المؤثرة في وضع الأجندة فيما يلي: (Baran & Davis, 2011)[45]

- طبيعة القضايا: يقصد بها مدى كونها مدركة أو ملموسة من جانب الجمهور، أو أن تكون القضية مجردة أو غير ملموسة، والقضايا الملموسة هي التي يكون لأفراد الجمهور خبرة مباشرة بها.
- أهمية القضايا: يفترض العديد من الباحثين وجود علاقة ارتباط إيجابية بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية وزيادة حصولها على اهتمام أكبر، وأشارت النتائج إلى زيادة الاهتمام بالقضايا التي تسبب التهديد والخوف مثل التلوث والإيدز من القضايا ذات التهديد غير المباشر مثل الإجهاض والحرب النووية.
- الخصائص الديموغرافية: تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط بين الخصائص الديموغرافية وترتيب الأولويات، فعلى سبيل المثال يقوم متغير التعليم بدورًا أساسيًّا في

ترتيب الأولويات نحو القضايا المثارة في وسائل الإعلام، إذ تزيد قدرة تلك الوسائل على وضع أولويات المتعلمين عند المقارنة بغير المتعلمين. (شهاب الدين، 2007م)[46]

عناصر عملية وضع الأجندة: (Brant & Thompson, 2002)[47]

تضم نظرية (وضع الأجندة/ ترتيب الأولويات) ثلاثة أنواع من الأجندات، وهي: أجندة الجمهور (Audience agenda)، أجندة الإعلام (Media Agenda)، وأجندة السياسة (Policy Agenda). ومن الجدير بالذكر أن العلاقة بين هذه الأجندات الثلاث تمثل دائرة مفرغة، إذ تؤثر أجندة الإعلام على أجندة الجمهور، وتؤثر أجندة الجمهور بالتبعية على أجندة السياسة التي تؤثر بدورها على أجندة الإعلام.

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل نوع من الأجندات الثلاث:

الأجندة الأولى: هي أجندة السياسة أو أجندة صانعي القرار السياسي (Policy Makers Agenda)، وتتخذ من أولويات قضايا ودوائر السياسة العامة ودوائر صنع القرار متغيرًا تابعًا لها، كما تمثل أولويات اهتمامات وسائل الإعلام متغيرًا تابعًا لها. (غريب، 2000م)[48]

الأجندة الثانية: هي أجندة الإعلام (Media Agenda)، وهي تناقش طبيعة وترتيب القضايا في وسائل الإعلام، والتي تعرفنا باختيارات وسائل الإعلام. وأوضحت الدراسات السابقة تأثير أجندة الإعلام على أجندة العامة، ويمتد إلى أجندة السياسيين أيضًا، إذ يمكن أن تؤثر وسائل الاتصال بشكل واسع ومباشر على أجندة الحكومة وصانعي القرار. (زكي، 2001م)[49]

الأجندة الثالثة: هي أجندة العامة (Public Agenda)، وهي التي تتخذ من اهتمامات الجمهور متغيرًا تابعًا لها، ويشير لفظ «أجندة العامة» أو «أجندة الجمهور» إلى خمسة مكونات، وهي: أجندة المجموعات المهتمة، أجندة وسائل الإعلام، أجندة الجمهور العام، أجندة صناع القرار، وأجندة السياسة، إذ يتم مزج كل هذه الأجندات للوصول إلى أجندة الجمهور. (Soroka, 2002)[50]

مستويات تأثير ترتيب الأولويات: (العبد والعبد، 2011م)[51]:

1- المستوى الأول: خلق الوعي بأهمية القضية، وذلك في حالة إذا كان الأفراد على دراية بالقضية ولديهم الاستعداد للاهتمام بها.

2- المستوى الثاني: ترتيب القضايا في تسلسل معين، إذ إن عرض القضايا في المحتوى الإعلامي بترتيب معين ينقل بالتبعية للجمهور إحساسًا بالأهمية النسبية لبعض القضايا عن البعض الآخر.

3- المستوى الثالث: استمرار النشر عن القضايا المهمة حتى تبقى عالقة في أذهان الجمهور.

تطبيق الإطار النظري في الدراسة الحالية:

تم الاعتماد على كل من الإعلام التنموي ونظرية الأجندة في الدراسة الحالية انطلاقًا من حاجة المجتمع المصري لأن تمارس وسائل الإعلام -وبشكل خاص الأفلام التسجيلية- دورها التنموي، وأن تساعد في ترتيب أجندة الجمهور العام والنخب تجاه القضايا الأكثر أهمية محليًّا وإقليميًّا ودوليًّا. لذلك تهدف الدراسة لاستخدام هذه الأطر النظرية للتعرف على الدور التنموي للأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية المصرية الوحيدة ومعرفة أجندة اهتماماتها وانعكاسات ذلك على أجندة واتجاهات الجمهور تجاه رؤية مصر 2030م.

سابعاً: تساؤلات الدراسة وفروضها:

1- تساؤلات الدراسة:

أ. تساؤلات الدراسة التحليلية:

1- ما قضايا/ أهداف التنمية المستدامة طبقًا لرؤية مصر 2030م ذات الأولوية والمساحة الأكبر في الأفلام التسجيلية الخاصة بالقناة الوثائقية المصرية؟

2- كيف عالجت الأفلام التسجيلية الخاصة بالقناة الوثائقية المصرية استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)؟

3- ما مدى ارتباط الأفلام التسجيلية الخاصة بالتنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية بالتوجهات العامة وسياسات الدولة المصرية؟

ب. تساؤلات الدراسة الميدانية:

1- ما معدل وعادات تعرض النخب الإعلامية المصرية للقناة الوثائقية المصرية؟

2- ما دوافع تعرض النخب الإعلامية المصرية للقناة الوثائقية المصرية؟

3- ما هي اتجاهات النخب الإعلامية المصرية نحو استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030)؟

4- ما هي اتجاهات النخب الإعلامية المصرية نحو المعالجة التسجيلية لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) في القناة الوثائقية المصرية؟

5- ما هي أنواع التأثير الذي يحدث عند متابعة النخب الإعلامية المصرية للأفلام التسجيلية الخاصة بالتنمية المستدامة ورؤية مصر 2030م على القناة الوثائقية المصرية؟

6- ما هي أجندة اهتمام النخبة الإعلامية المصرية بخصوص استراتيجية مصر للتنمية المستدامة "رؤية مصر 2030م)؟

7- ما هو تقييم النخبة الإعلامية المصرية للدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية؟

2- فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) ومستوى التعرض.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) ومدى اهتمام النخبة الإعلامية المصرية بقضايا وأهداف التنمية المستدامة.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) تبعًا لنوع الهدف/ القضية التنموية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) تبعًا لطبيعة النخبة (أكاديميين/ مهنيين).

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) تبعًا للخصائص الديموغرافية للنخبة (النوع – السن – الدرجة التعليمية).

6- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين دوافع تعرض النخبة الإعلامية المصرية للأفلام الوثائقية المصرية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) وتأثيرات هذا التعرض على النخبة المصرية.

ثامناً: الإجراءات المنهجية:

- **نوع الدراسة:** تعد الدراسة من البحوث الوصفية (Descriptive Research) التي تهدف إلى وصف الظواهر أو الأحداث وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، إذ تهدف البحوث الوصفية لتقديم خصائص وحقائق متعلقة بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وذلك للحصول على معلومات كافية عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها. (ذو الفقار، 2009)[52]
- **منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة على:

1- منهج المسح:

وهو من المناهج المستخدمة في البحث العلمي وأكثرها استعمالًا لجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن ظاهرة معينة أو خاصية معينة أو جماعة من الجماعات، ويتم في هذا المنهج دراسة الظواهر كما هي دون تدخل الباحث فيها والتأثير على مجرياتها. ويستخدم

هنا منهج المسح بشقيه (الوصفي والتحليلي)، إذ يستخدم منهج المسح الوصفي لوصف القضايا التنموية الخاصة باستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) الأكثر تناولًا في القناة الوثائقية المصرية، بينما يستخدم منهج المسح التحليلي لتحليل مردود تلك الأفلام على اتجاهات النخب الإعلامية المصرية نحو هذه القضايا.

- **أدوات الدراسة:**

1- استمارة تحليل المضمون: تحليل المضمون (المحتوى) هو أسلوب وأداة للبحث العلمي يستخدم في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في دراسات الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، وتستخدم الدراسة استمارة تحليل المضمون لتحليل الأفلام التسجيلية المصرية التي تناولت القضايا التنموية بشكل عام واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على وجه التحديد.

2- استمارة الاستبيان: يعد «الاستبيان» أو «الاستمارة» من أهم وأكثر أدوات جمع البيانات استخدامًا في البحوث الاجتماعية؛ لملاءمتها للحصول على معلومات دقيقة ومعالجة البيانات والنتائج التي نحصل عليها من خلالها. وسيتم استخدام استمارة الاستبيان لتحليل اتجاهات النخب الإعلامية المصرية تجاه الدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية في عرض استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م). وقد قسمت استمارة الاستبيان إلى عدد من المحاور:

المحور الأول: قياس مستوى التعرض، وذلك من خلال التعرف على معدل تعرض النخبة الإعلامية المصرية للأفلام التسجيلية ذات الصلة بقضايا التنمية المستدامة والتي يتم عرضها على القناة الوثائقية المصرية.

المحور الثاني: التعرف على مدى اعتماد النخبة الإعلامية المصرية على القناة الوثائقية المصرية في متابعة قضايا وأهداف التنمية المستدامة بشكل عام واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) بشكل خاص. بالإضافة للتعرف على دوافع تعرض النخبة الإعلامية المصرية للأفلام التنموية على القناة الوثائقية المصرية، وأبرز الموضوعات التنموية التي ترى النخبة أن القناة قامت بتسليط الضوء عليها.

المحور الثالث: اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو تغطية القناة الوثائقية المصرية لأهداف ومحاور استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)، وتحليل اتجاهاتهم نحو قضايا التنمية المستدامة بشكل عام، وخصوصًا أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م).

المحور الرابع: تقييم النخبة الإعلامية للدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية في تقديم استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م).

- **عينة الدراسة:**

1- عينة الدراسة التحليلية: تم إجراء مسح شامل لجميع أفلام القناة الوثائقية المصرية، وذلك في الفترة من 19 فبراير 2023م وحتى 19 أكتوبر 2023م لمدة ثمانية أشهر بإجمالي (88) فيلمًا تسجيليًّا بلغت مدتها الزمنية الإجمالية التي تم تحليلها: (3882 دقيقة)، أي ما يعادل (64 ساعة ونصف)، وذلك للتعرف على مدى ملاءمة محتوى القناة في تلك الفترة الزمنية التي تمثل بداية انطلاق القناة بخريطتها البرامجية مع التوجهات التنموية للدولة متمثلة في استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م).

2- عينة الدراسة الميدانية: تمثلت عينة الدراسة الميدانية في عينة عمدية قوامها (213) مفردة من النخب الإعلامية المصرية ممن يشاهدون الأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية المصرية مقسمة ما بين نخب أكاديمية تضم أكاديميين في مجال الإعلام والتنمية بالجامعات والمعاهد المصرية، ونخب مهنية من نقاد وقائمين بالاتصال وخبراء في المجال الإعلامي.

- **اختبار الصدق والثبات:**

أولًا: اختبار الصدق (Reliability): (بالنسبة لكل من الدراسة التحليلية والدراسة الميدانية): قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق لكل من استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان، إذ تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين(ب) للحكم عليها والتأكد من صدقها وصلاحيتها لتحقيق أهداف وفروض كل من الدراسة التحليلية والميدانية والإجابة عن تساؤلاتها، وروعي في اختيارهم تعدد مجالات تخصصهم في مناهج البحث والإعلام والتنمية. وبناء على آراء المحكمين في الاستمارة تم تعديل بعض بنودها وإعادة ترتيب بعض الأسئلة وحذف البعض الآخر وتغيير بعض المقاييس وإعادة صياغة بعض البدائل بشكل أكثر تحديدًا وحذف بدائل أخرى، وتوحيد اللغة المستخدمة لتحقيق التسلسل المنطقي للاستمارة.

ثانيًا: اختبار الثبات (Validity):

أ. على مستوى الدراسة التحليلية: قامت الباحثة بإجراء اختبار ثبات التحليل على (5%) من عينة الأفلام التسجيلية بواقع خمسة أفلام تسجيلية تم اختيارها بطريقة عشوائية، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.090%).

ب. على مستوى الدراسة الميدانية: قامت الباحثة باختبار ثبات الاستمارة باستخدام أسلوب (Test and Retest) من خلال إجراء دراسة أولية على (22) مفردة، بواقع 10% من عينة الدراسة الميدانية، موزعة بين نخب إعلامية أكاديمية ومهنية، ثم قامت الباحثة بإعادة الاختبار عليهم مرة أخرى بعد أسبوعين لقياس ثبوت الاستمارة، وقد كان معامل الثبات (95%) وهو ما يعد مؤشرًا على ثبات الأداة ويؤكد وضوح الاستمارة وصلاحيتها لجمع البيانات المطلوبة.

- **الأساليب الإحصائية للبيانات:**

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم (SPSS) اختصارًا لـ: (Statistical Package for the Social Sciences -(Version 23)، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية:

1. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
3. حساب الوزن النسبي للبنود المُقاسة على مقياس ليكرت، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، ثم ضرب النتائج × 100، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس.
4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.4، ومتوسطة ما بين 0.4-0.7، وقوية إذا بلغت 0.7 فأكثر.
5. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).
6. تحليل التباين ذي البعد الواحد (One way Analysis of Variance) المعروف اختصارًا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

تاسعاً: التعريفات الإجرائية:

- **النخبة الإعلامية:** هم الأقلية المنتخبة أو المنتقاة من مجموعة اجتماعية (مجتمع أو دولة أو طائفة دينية أو حزب سياسي) والتي تمارس نفوذًا غالبًا في تلك المجموعة بفعل مواهبها الفعلية أو المفترضة (الإقداحي، 2008م)[53]، فهي فئة من الفئات المتميزة في مجال الإعلام ممن يمتلكون القدرة على تغيير الواقع الاجتماعي وتقييم الأداء الإعلامي، مما يؤهلهم للقيام بدور قيادي أو بأدوار المسئولية في المجتمع، إذ إنها أكثر فئات المجتمع تأثيرًا في الحياة العامة وقدرة على صنع القرار.

ويقصد بها في هذه الدراسة النخبة الإعلامية الأكاديمية (أساتذة الإعلام في مصر) والمهنية (الممارسين لمهنة الإعلام في مصر من محررين ومعدين ومذيعين ومخرجين ونقاد ممن يحملون عضوية النقابة أو من مر على عملهم في المجال الإعلامي أكثر من 10 أعوام).

- **الدور التنموي للقناة الوثائقية:** يقصد به في هذا البحث العملية المقصودة والمخططة التي تقوم بها الأفلام التسجيلية التي يتم عرضها على القناة الوثائقية لخدمة قضايا التنمية المستدامة وبشكل خاص بالتركيز على استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م).

عاشراً: النتائج العامة للدراسة:

أ. نتائج الدراسة التحليلية:

تم عرض نتائج الدراسة التحليلية من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال النقاط الآتية:

التساؤل الأول: ما قضايا/ أهداف التنمية المستدامة طبقًا لرؤية مصر 2030م ذات الأولوية والمساحة الأكبر في الأفلام التسجيلية الخاصة بالقناة الوثائقية المصرية؟

- مدى اتفاق الأفلام التسجيلية مع استراتيجية مصر للتنمية المستدامة رؤية مصر 2030م:

جدول رقم (1) مدى اتفاق الأفلام التسجيلية مع استراتيجية مصر للتنمية المستدامة رؤية مصر 2030م

مدى اتفاق الأفلام التسجيلية مع استراتيجية مصر للتنمية المستدامة رؤية مصر 2030م	ك	%
تتفق بصورة مباشرة	49	%55.6
تتفق بصورة غير مباشرة	39	%44.4
الإجمالي	88	%100

توضح بيانات الجدول السابق اتفاق الأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية المصرية مع استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)، وجاء الاتفاق بصورة مباشرة في المرتبة الأولى في أكثر من نصف الأفلام بنسبة 55.6% من إجمالي الأفلام، ومن بين هذه الأفلام فيلم "العاصمة الإدارية الجديدة.. مفتاح حياة جديدة"، والذي تناول أبرز المشروعات التنموية التي شهدتها العاصمة الإدارية الجديدة كما يجيب الفيلم على مجموعة من الأسئلة مثل سبب تسمية المدينة بالعاصمة الإدارية الجديدة ولماذا تم اختيار هذا الموقع بالتحديد، كما تطرق الفيلم لمصادر تمويل العاصمة الإدارية وتوضيح معالمها بشكل تفصيلي. وتطرق الفيلم في محتواه لجميع أهداف رؤية مصر 2030م مثل المعلومات المقدمة عن البنية التحتية الرقمية المتطورة في العاصمة الإدارية الجديدة، والتحول نحو الاقتصاد الرقمي، وتحقيق أفضل استخدام للموارد الطبيعية المصرية في العاصمة الإدارية، وكيف ساعدت العاصمة الإدارية الجديدة في إيجاد فرص عمل لائقة للشباب المصري. بينما جاءت الأفلام التي تتفق بصورة غير مباشرة مع الاستراتيجية بنسبة 44.4% من إجمالي أفلام القناة، والتي تمثلت غالبيتها في الأفلام ذات الطابع الوطني مثل فيلم "أغنية النصر" والذي استعرض الأغاني الوطنية الخالدة التي تعيش في وجدان المصريين حتى الآن والمرتبطة بحرب أكتوبر، إذ يصب الفيلم بطريقة

غير مباشرة في أهداف ومحاور رؤية مصر 2030م المتمثلة في الأهداف الفرعية: تعزيز روح الولاء والانتماء للدولة، وإثراء الحياة الثقافية للمواطنين، وتأمين الحدود المصرية ومكافحة الإرهاب، وأيضًا تعزيز مكانة مصر إقليميًّا ودوليًّا.

- نوع مضمون الفيلم التسجيلي على القناة الوثائقية المصرية:

جدول رقم (2) نوع مضمون الفيلم التسجيلي على القناة الوثائقية المصرية

نوع مضمون الفيلم التسجيلي	ك	%
تاريخي	52	%59
سياسي	50	%56.8
ثقافي	32	%36.3
علمي	15	%17
اجتماعي	14	%15.9
فني	13	%14.7
إنساني	13	%14.7
بيني	7	%7.9
سياحي	6	%6.8
ديني	5	%5.6
صناعي	2	%2.2
رياضي	1	%1.1

جاءت الأفلام التاريخية في المرتبة الأولى من الأفلام التسجيلية التابعة للقناة الوثائقية في فترة التحليل وذلك بنسبة 59%، تمثلت في الأفلام التي تتناول الأحداث التاريخية المصرية ونجاحات الجيش المصري في الحروب على مر العصور مثل أفلام "مصر 1919" والذي تناول نضال الزعيم سعد زغلول ورفاقه ضد الاحتلال الإنجليزي، وكذلك فيلم "أيام النصر"، والذي وضح انتصارات 6 أكتوبر 1973م، وعرض تصريحات الرئيس الراحل محمد أنور السادات الذي يعلن فيه عن انتصار الجيش المصري وعبوره خط بارليف. تليها الأفلام ذات الصبغة السياسية في المرتبة الثانية بنسبة 56.8%، وذلك مثل فيلم "أدهم الشرقاوي" والذي استعرض جوانب عن حياته بوصفه أحد الشخصيات السياسية، واستهدف الفيلم الإجابة عن سؤال هل أدهم الشرقاوي بطل أسطوري أم خارج على القانون من خلال تصريحات الأطراف المختلفة. وفي المرتبة الثالثة جاءت الأفلام التي تحمل موضوعات ثقافية بنسبة 36.3%، وذلك مثل الأفلام التي هدفت إلى تقديم معلومات عن الثقافة المصرية مثل فيلم "المسرح القومي 100 عام"، والذي تتحدث خلاله 33 شخصية مسرحية عن ذكرياتهم مع هذا المسرح الذي تأسس عام 1920، وكيف كانت خشبته شاهدة على الأحداث الكبرى في مصر. ثم الأفلام العلمية في المرتبة الرابعة بنسبة 17% من إجمالي الأفلام في فترة التحليل، ومن أبرزها فيلم "رحلة تطور الروبوت" والذي استعرض ثورة الروبوتات والذكاء الاصطناعي، وشكل المستقبل القريب في وجود روبوتات لديها القدرة على الإحساس، والمهام الأخرى التي يمكن للروبوتات الآلية أداؤها بدلًا من البشر، وعن مدى استطاعة الروبوتات تطوير نفسها لتصبح أكثر ذكاءً وقوة من البشر. جاءت الأفلام الاجتماعية في المرتبة الخامسة بنسبة 15.9%، وذلك مثل فيلم "الفرح الريفي"، والذي تضمن أبرز مشاهد الأفراح في قرى الريف المصري، وأبرز

ما يميز تلك الأفراح. بينما تساوت كل من الأفلام ذات الطابع الفني والإنساني في المرتبة السادسة بنسبة 14.7% لكل منهما. وجاءت أفلام تحمل قضايا أخرى بنسب ضئيلة تنوعت ما بين أفلام بيئية بنسبة 7.9% وسياحية بنسبة 6.8%، وذلك مثل فيلم "جذور مصر القديمة"، والذي يتم فيه إبراز المعالم السياحية المصرية. والأفلام ذات الطابع الديني بنسبة 5.6% وصناعي بنسبة 2.2%، وجاءت الأفلام التي تحمل موضوعات رياضية في المرتبة الأخيرة، وذلك بنسبة 1.1%، متمثلة في فيلم "164" الذي استعرض كيف نظمت مصر بطولة كأس الأمم الأفريقية.

- موضوعات الأفلام التسجيلية الخاصة برؤية مصر 2030م:

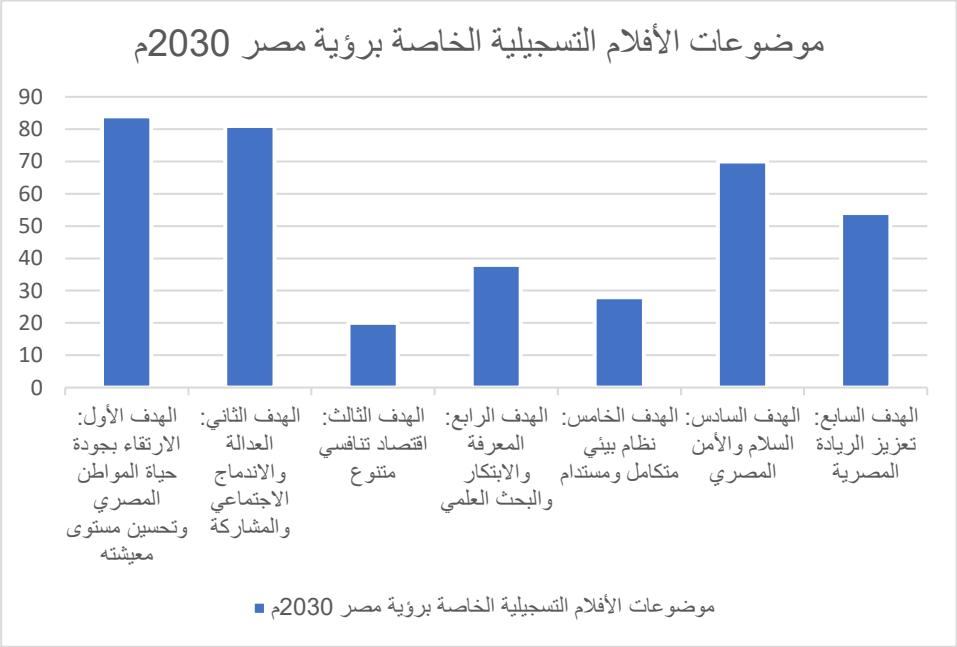

شكل رقم (1) موضوعات الأفلام التسجيلية الخاصة برؤية مصر 2030م

يوضح الشكل السابق رقم (1) مستوى اهتمام القناة الوثائقية بمحاور وأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) في أفلامها التسجيلية، إذ يتضح من بيانات الشكل ما يلي:

1- التركيز على الهدف الأول لرؤية مصر 2030م ألا وهو "الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته" في المرتبة الأولى، حيث ظهر هذا الهدف في 84 فيلمًا بنسبة 93.9% من إجمالي عينة التحليل أي ما يمثل غالبية الأفلام. ومن الأفلام التي برز فيها الهدف الأول فيلم "ومن أحياها" والذي تحدث عن جهود الدولة في تطوير المناطق غير الآمنة، وتغيير حياة سكانها والميزانيات التي تم تخصيصها من أجل إنشاء المدن الجديدة لنقل السكان إليها. وبتحليل الأهداف الفرعية المدرجة ضمن الهدف الأول نجد أن الهدف الفرعي "إثراء الحياة الثقافية" كان محل اهتمام الأفلام التسجيلية بنسبة 52.2%،

يليه الهدف الفرعي "تعزيز الإتاحة وتحسين جودة الخدمات الأساسية" بنسبة 15.9%، بينما جاء الهدف الفرعي "تعزيز الإتاحة وتحسين جودة وتنافسية التعليم" في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.2% من إجمالي الأفلام عينة التحليل.

2- جاء الهدف الثاني، ألا وهو "العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة" من أهداف رؤية مصر 2030م في المرتبة الثانية، إذ تم إدراجه في 81 فيلمًا بنسبة 91.8% من إجمالي عينة التحليل. ومن أبرز الأفلام التي صبت في هذا الهدف فيلم "هيكل.. سيرة الأستاذ" بجزأيه الأول والثاني، والذي تناول الخطوات الأولى لهيكل في بلاط صاحبة الجلالة، مسلطًا الضوء على أبرز محطات تلك الحقبة، التي أسست مبكرًا للقب الذي اشتهر به في الأوساط الصحفية «الأستاذ»، وقد ركز الفيلم على تعزيز روح الولاء والانتماء لمصر ودعم مشاركة كافة الفئات في مسيرة التنمية. وبتحليل الأهداف الفرعية للهدف الثاني، نجد أن الهدف الفرعي "تعزيز روح الولاء والانتماء للهوية المصرية وتنوعها الثقافي" قد جاء في المرتبة الأولى بنسبة 61.3%، بينما جاء الهدف الفرعي "دعم المشاركة المجتمعية في التنمية لكافة الفئات" في المرتبة الثانية بنسبة 10.2% من إجمالي الأفلام عينة التحليل، في حين جاء الهدف الفرعي "تحقيق العدالة المكانية وسد الفجوات التنموية الجغرافية" على هامش اهتمام الأفلام التسجيلية التي تعرضها القناة الوثائقية بخصوص الهدف الثاني لرؤية مصر 2020م في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.2% فقط.

3- جاء الهدف السادس من أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة "رؤية مصر 2030م" في المرتبة الثالثة ألا وهو "السلام والأمن المصري"، إذ تم تناوله في 70 فيلمًا بنسبة 79.3% من إجمالي عينة التحليل، وتضمن هذا الهدف جميع الأفلام التي تتناول انتصارات الجيش المصري أوقات الحروب والأزمات السياسية. ومن أمثلة الأفلام التي قدمت هذا الهدف فيلم "معركة الإسماعيلية"، والذي تناول المعركة التي شنتها قوات الاحتلال الإنجليزى ضد قوات الشرطة بتلك المحافظة. وتحدث الفيلم الوثائقى عن أسباب حدوث معركة الإسماعيلية، بسبب رفض مصر الاتفاق مع الاحتلال البريطاني في عام 1936، والذي كان يحد من استقلال مصر، واستعرض الفيلم بطولات قوات الشرطة في معركة الإسماعيلية، وبسالة الجنود خلال مواجهتهم لقوات الاحتلال الإنجليزى في الإسماعيلية. ونجد أيضًا اهتمام الأفلام التسجيلية بالهدف الفرعي "ضمان الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي" في المرتبة الأولى بنسبة 39.7% من إجمالي الأفلام، يليه الهدف الفرعي "تأمين الحدود المصرية ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة" بنسبة 35.2% من إجمالي عينة التحليل. بينما جاءت الأهداف الفرعية "ضمان الأمن الغذائي والمائي وأمن الطاقة المستدام" و"ضمان الأمن المعلوماتي (السيبراني)" في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.2% لكل منهما.

4- جاء الهدف السابع المتمثل في "تعزيز الريادة المصرية" في المرتبة الرابعة بنسبة 61.2%، إذ تم تمثيله في 54 فيلمًا من عينة التحليل، فقد تحقق هذا الهدف ضمنيًّا بصورة غير مباشرة في عدد من الأفلام منها على سبيل المثال وليس الحصر فيلم "طابا"، والذي تناول شهادات تاريخية خلال مفاوضات تحرير طابا بعد نصر أكتوبر 1973م العظيم.

وبتحليل الأهداف الفرعية له نجد أن هناك تركيزًا على الهدف الفرعي "تعزيز مكانة مصر إقليميًّا ودوليًّا" إذ تم إدراج هذا الهدف الفرعي في أكثر من نصف الأفلام عينة التحليل بنسبة 55.6%، بينما جاء الهدف الفرعي الثاني "تعزيز الشراكات إقليميًّا ودوليًّا" بنسبة 5.6% فقط من عينة التحليل.

5- جاء الهدف الرابع "المعرفة والابتكار والبحث العلمي" في المرتبة الخامسة، إذ تم تناوله في 38 فيلمًا بنسبة 43% من إجمالي الأفلام عينة التحليل. وبتحليل الأهداف الفرعية نجد اهتمام الأفلام التسجيلية عينة التحليل بالهدف الفرعي "الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية" في المقام الأول بنسبة 18.1%، إذ تحقق هذا الهدف الفرعي في عدد من الأفلام من بينها "حكاية الفرقة" والذي تناول القدرات الإبداعية الفنية لأعضاء فرقة رضا الشعبية وأهم العروض الفنية التي قاموا بتقديمها، وفي المرتبة الثانية بنسبة 15.9% جاء الهدف الفرعي "التحفيز على الابتكار ونشر ثقافته ودعم البحث العلمي"، وجاء الهدف الفرعي الثالث "تعزيز الروابط بين التعليم والبحث العلمي والتنمية" في المرتبة الأخيرة بنسبة 9% من إجمالي عينة التحليل.

6- جاء الهدف التنموي الخامس لرؤية مصر 2030م المتمثل في "نظام بيئي متكامل ومستدام" في المرتبة السادسة من حيز اهتمام أفلام القناة الوثائقية به، إذ تم تضمينه في 28 فيلمًا بنسبة 31.6% من إجمالي عينة التحليل، وبتحليل الأهداف الفرعية له نجد أن الهدف الفرعي "صون الطبيعة وحماية مواردها وتنوعها البيولوجي" جاء في المرتبة الأولى بنسبة 10.2% من إجمالي الأفلام، بينما جاء الهدف الفرعي "الاعتماد المتزايد على الطاقة المتجددة" في الأخيرة في فيلم واحد فقط بنسبة 1.1% من إجمالي عينة التحليل، ومن أمثلة الأفلام التي مثلت هذا الهدف فيلم "ما وراء صناعة الألبان"، والذي تناول الأبعاد البيئية الحاكمة لصناعة وإنتاج الألبان، كذلك فيلم "صراع في الأمازون"، والذي يتحدث عن غابات أشجار الأمازون واستخدامها في صناعة الخشب.

7- جاء الهدف التنموي الثالث المتمثل في "اقتصاد تنافسي متنوع" في المرتبة الأخيرة، إذ تم تضمينه في 20 فيلمًا فقط من عينة التحليل بما يمثل 22.6% من إجمالي عينة التحليل، مثل فيلم "العاصمة الإدارية.. مفتاح حياة جديدة" والذي تناول النتائج الاقتصادية الحالية والمتوقعة للعاصمة الإدارية على الاقتصاد المصري. وجاء هدفه الفرعي "إدماج البعد البيئي والاجتماعي في التنمية الاقتصادية" في المقام الأول بنسبة 10.2%، والهدف الفرعي "التحول نحو الاقتصاد الرقمي والمستدام والاقتصاد القائم على المعرفة" في المرتبة الثانية بنسبة 6.8% من إجمالي الأفلام، بينما جاء الهدف الفرعي "زيادة معدلات التشغيل وفرص العمل اللائقة" في المرتبة الأخيرة في فيلم واحد فقط بنسبة 1.1%.

التساؤل الثاني: كيف عالجت الأفلام التسجيلية الخاصة بالقناة الوثائقية المصرية استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)؟

- أهداف الأفلام التسجيلية الخاصة برؤية مصر 2030م على القناة الوثائقية المصرية:

جدول رقم (3) أهداف الأفلام التسجيلية الخاصة برؤية مصر 2030م على القناة الوثائقية المصرية

أهداف الأفلام التسجيلية الخاصة برؤية مصر 2030م	ك	%
إعطاء معلومة	79	%89.7
تعزيز الانتماء السياسي	36	%40.9
التعريف بالنماذج التنموية والوطنية الرائدة	36	%40.9
ترويج مؤسسي	10	%11.3
عرض مشكلة تنموية	6	%6.8
التوجيه لسلوكيات تنموية مستحدثة	5	%5.6
أخرى "تصحيح مفاهيم تنموية خاطئة - إيصال قضايا التنمية للجهات المختصة"	2	%2.2

توضح بيانات الجدول السابق أهداف الأفلام التسجيلية التي تناولت استراتيجية مصر للتنمية المستدامة "رؤية مصر 2030م"، فقد جاء الهدف "إعطاء معلومة" في المرتبة الأولى في غالبية الأفلام التسجيلية بنسبة 89.7%، ما يعبر عن الدور المعلوماتي للأفلام التسجيلية، إذ إن من أبرز أهداف الأفلام التسجيلية يتمثل في الوظيفة الإعلامية والتي تهتم بشرح المعلومات وتفسيرها وتبسيطها وتزويد الأفراد بالمعلومات الجديدة التي تعود عليهم بالفائدة حاضرًا ومستقبلًا، وتتيح لهم فرصة تكوين آرائهم واتجاهاتهم حول المشروعات التي تقوم بها الدولة في مختلف المجالات. كما تتميز الأفلام التسجيلية بقدرتها على تحقيق وظيفة التسجيل والتدقيق التاريخي باعتبار الفيلم التسجيلي وثيقة مرئية تؤرخ الأحداث والأشخاص والأماكن وتسهم في نقل تجارب وخبرات الآخر والمحافظة على التراث الحضاري ونقله للأجيال اللاحقة، مما يسمح بتفسير الظواهر للأفراد وجعلهم يندمجون في مجتمعاتهم وإقناعهم بواجباتهم نحو الأمة والوطن.

في حين انقسمت المرتبة الثانية ما بين الهدفين: "تعزيز الانتماء السياسي" – "التعريف بالنماذج التنموية والوطنية الرائدة"، وذلك بنسبة 40.9% لكل منهما، فقد تحققت هذه الأهداف في الأفلام ذات الطابع الوطني التي تستعرض إنجازات وبطولات مصرية، منها أفلام "لحظة العبور"، إذ يستضيف الفيلم ضيوفًا من جميع أفرع القوات المسلحة المشاركة في حرب أكتوبر، منها على سبيل المثال: القوات الجوية، والدفاع الجوي، والمدفعية، والبحرية، والأسلحة الإلكترونية، إذ يروي كل منهم دور سلاحه وموقعه من الحرب، وكيف أدت التحركات المدروسة إلى تحقيق ملحمة عظيمة في صورة بطولة غير مسبوقة. وجاء هدف الترويج المؤسسي في المرتبة الثالثة بنسبة 11.3% وهذا يوضح دور الأفلام التسجيلية في عرض إنجازات المؤسسات والهيئات المختلفة، فقد جاء فيلم "أنجح المسلسلات الأمريكية" محققًا لهذا الهدف، إذ يروج الفيلم لمؤسسات الإنتاج الأمريكية التي حققت معدلات نجاح مرتفعة وأهم المسلسلات التي أنتجتها. وتتمثل هنا الوظيفة الدعائية للأفلام التسجيلية، وذلك لما للفيلم التسجيلي من إمكانات كبيرة في إيصال الرسالة للمتلقي، أي أنه يقوم بدور مهم في تجسيد

وظيفة الحكومة ومساعي مؤسسات الدولة وإبراز إنجازاتها في مختلف المجالات لتكوين رأي عام مؤيد لبرامج وأهداف الحكومة في مجال التنمية المستدامة. كما يوجد للأفلام التسجيلية أهداف تعليمية من خلال معالجة الموضوعات التعليمية التي تهدف لتنمية القدرات العقلية والقوى الروحية وتهذيب الذوق العام للجمهور.

وجاء هدف "عرض المشكلات التنموية" في المرتبة الرابعة بنسبة 6.8% من إجمالي عينة التحليل، وذلك مثل فيلم "كارثة فوكوشيما"، والذي يرصد ما تسبب فيه الزلزال الذي كان مركزه عمق المحيط الهادئ قبالة الساحل الشمالي الشرقي لليابان بتسونامي من كارثة للمنطقة. إذ غمرت الأمواج محطة فوكوشيما دايتشى النووية، إذ أدى التسونامي الضخم إلى تذويب ثلاثة مفاعلات في المحطة لتوليد الطاقة، ما تسبب بإطلاق كميات كبيرة من الإشعاع في الهواء استقرت على الأرض وفي الماء، وخلقت أسوأ كارثة نووية مدنية. يليه هدف "التوجيه لسلوكيات تنموية مستحدثة" بنسبة 5.6% في المرتبة الخامسة. كما جاءت أهداف أخرى للمواد التسجيلية بنسبة 2.2% من إجمالي عينة التحليل متمثلة في "تصحيح مفاهيم تنموية خاطئة وإيصال قضايا التنمية ومشكلاتها للجهات المختصة، وذلك مثل فيلم "المصيدة الرقمية" والذي تحدث عن التطبيقات الحديثة التي يتم استخدامها على مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل دفع المتابعين لتلك المواقع، للبقاء لأكبر فترة بمواقع التواصل الاجتماعي. كما استعان الفيلم بعدد من الخبراء في التكنولوجيا، الذين أكدوا أن مواقع التواصل الاجتماعي تخلق حالة إجماع كاذبة، هدفها أن يظل الجميع أطول فترة ممكنة يتصفح ويتابع لجمع أكبر قدر من المعلومات عن المستخدمين.

كما جاءت الأفلام التسجيلية ذات الطابع التنموي موجهة لكل أفراد المجتمع، فبتحليل الأفلام لم نجد أي فيلم موجه لفئة الشباب أو للمرأة على سبيل المثال بل تتناول القضية بأسلوب يتناسب مع كل فئات المجتمع.

وبخصوص الفئات التي تعرض قضايا التنمية المستدامة في الأفلام التسجيلية: قام بعرض قضايا التنمية المستدامة وموضوعاتها أصحاب الأعمال المختلفة في المرتبة الأولى بنسبة 87.5%، وذلك مثل فيلم "تيتانيك" والذي تناول لقاءات مع أصحاب الأعمال المختلفة للتعرف على أسرار غرق السفينة تيتانيك. كما عرضها وقدمها أكاديميون، ومتخذو قرار، وممثلون من المراكز القيادية والحكومية المعنيون بقضايا التنمية بنسبة 59% لكل منهما، وذلك مثل فيلم "إيفر جيفن.. ستة أيام هزت العالم" والذي تناول قصة جنوح السفينة العالمية العملاقة "إيفر جيفن" في قناة السويس وتعطيل حركة الملاحة العالمية وكيف تعاملت وحدات ورجال قناة السويس معها بحرفية عالية شهد لها العالم. حيث تناول الفيلم لقاءات مع خبراء دوليين ومحليين في الملاحة بالإضافة إلى رئيس هيئة قناة السويس وكبير مرشدين بقناة السويس.

- أسلوب معالجة الأفلام التسجيلية المصرية لرؤية مصر 2030م:

جدول رقم (4) معالجة الأفلام التسجيلية المصرية لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة رؤية مصر 2030م

معالجة الأفلام التسجيلية المصرية لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة رؤية مصر 2030م		ك	%
أسلوب معالجة الأفلام التسجيلية المصرية لرؤية مصر 2030م	سرد تاريخي	63	%71.5
	تفسير الواقع المجتمعي	63	%71.5
	تقديم تجارب ناجحة	40	%45.4
	طرح الآراء المختلفة بالقضية	16	%18.1
طرق عرض قضايا التنمية في الأفلام التسجيلية المصرية	رصد الواقع كما هو	77	%87.5
	رصد الواقع مع تدخل درامي	11	%12.5
اتجاه عرض قضايا التنمية في الأفلام التسجيلية المصرية	إيجابي	64	%72.7
	محايد	21	%23.8
	سلبي	3	%3.4
نوع الاستمالات الإقناعية المستخدمة داخل الفيلم التسجيلي لمعالجة قضايا التنمية	استمالات عقلية	56	%63.6
	استمالات عاطفية	31	%35.2
	الاثنين معًا	1	%1.1

بخصوص أسلوب معالجة الأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية المصرية لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة "رؤية مصر 2030م"، نجد أن القناة اعتمدت في المقام الأول على أسلوبي "السرد التاريخي" و"تفسير الواقع المجتمعي" بنسبة 71.5%، مثل فيلم "حريق القاهرة" الذي يستعرض أحداث حريق القاهرة والمتورطين في هذا الحادث، كذلك فيلم "صوت العرب" مستعرضة تاريخ إذاعة صوت العرب ودورها الكبير في دعم استقلال الدول العربية. وجاء في المرتبة الثانية أسلوب "تقديم تجارب ناجحة" بنسبة 45.4% مثل فيلم "الفرقة الرابعة مدرعات" تفاصيل عن حرب أكتوبر المجيدة، والدور الناجح للفرقة الرابعة مدرعات خلال الحرب. بينما جاء أسلوب "طرح الآراء المختلفة بالقضية" في المرتبة الأخيرة بنسبة 18.1% من إجمالي أفلام عينة التحليل، مثل فيلم "الفرح الريفي"، والذي تضمن أبرز مشاهد الأفراح في قرى الريف المصري وأبرز ما يميز تلك الأفراح، كما تناول الفيلم عدد المواطنين الذين يبدون آراءهم المختلفة في تلك الأفراح، والفارق بين الفرح الريفى والفرح في الأماكن الأخرى.

كما قدمت القناة الوثائقية أهداف وموضوعات رؤية مصر 2030م من خلال الاعتماد على رصد الواقع كما هو في غالبية موادها التسجيلية وذلك بنسبة 87.5%، وباقي الأفلام بنسبة 12.5% اعتمدت على رصد الواقع مع تدخل درامي، والذي يطلق عليه "الدوكيودراما" مثل فيلمي "أدهم الشرقاوي" و"قطب" واللذين تناولا لقطات تمثيلية لممثلين غير محترفين لإيصال الفكرة بصورة أوضح للمشاهدين.

كما عرضت القناة الوثائقية رؤية مصر 2030م باتجاه إيجابي يعرض جوانب التطور والنجاحات المتحققة في المقام الأول بنسبة 72.7% مثل أفلام "يوسف إدريس" والذي يتناول

محطات نجاح الأديب المصري، وفيلم "الريحاني" الذي يتحدث عن قصة حياة نجم الكوميديا نجيب الريحانى، وأبرز الأفلام التي قدمها للسينما المصرية، كما استعرض الفيلم الوثائقى كيف بدأ نجيب الريحانى مشواره الفني، إذ استعرض الفنان محمد صبحى، كيف كانت بداية نجيب الريحانى الفنية. واستضاف الفيلم الوثائقى عددا من الفنانين وكبار رموز المسرح المصري، وتحدثوا عن المشوار الفني لنجيب الريحانى وكيف ترك أثرا كبيرا في التاريخ الفنى لمصر. وقدمت الأفلام التسجيلية القضايا التنموية بصورة محايدة بنسبة 23.8% في المرتبة الثانية، وتناولتها بأسلوب سلبي في ثلاثة أفلام فقط بنسبة 3.4%، مثل فيلم "سباق تدمير العالم"، والذي تناول سباق التسليح الذي شهدته السنوات الماضية بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، في تصنيع القنابل.

اعتمدت الأفلام التسجيلية للقناة الوثائقية على الاستمالات العقلية لتقديم قضايا التنمية المستدامة بشكل عام، ورؤية مصر 2030م بشكل خاص في المرتبة الأولى بنسبة 63.6% من خلال تقديم الحقائق والبراهين، ما يعبر عن اعتماد الأفلام التسجيلية على الأدلة العقلية لإقناع الجمهور بالقضايا المقدمة، فعلى سبيل المثال جاء فيلم "الحرب على الصين"، والذي استعرض أبرز التصريحات الأمريكية حول الصراع الأمريكي الصيني، وقام الفيلم بتفنيد ادعاءات الحكومة الأمريكية على الصين بوصفها مصدر الخطر القادم المهدد للهيمنة الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة الأمريكية على العالم. وفي المرتبة الثانية اعتمدت الأفلام التسجيلية على أسلوب استخدام كل من الاستمالات العقلية والعاطفية بنسبة 35.2%، مثل فيلم "عالم نجيب محفوظ"، والذي جمع ما بين الجوانب العقلية والعاطفية لحياة نجيب محفوظ.

واعتمدت الأفلام التسجيلية على الاستمالات العاطفية، وذلك في فيلم واحد فقط بنسبة 1.1% في المرتبة الأخيرة، وذلك من خلال التركيز على المشاعر والعواطف الإنسانية وهو فيلم "الفرح الريفي"، والذي يستعرض العادات والتقاليد الريفية في الأفراح.

- حيز الاهتمام الجغرافي في الأفلام التسجيلية عن قضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية:

جدول رقم (5) حيز الاهتمام الجغرافي في الأفلام التسجيلية عن قضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية

حيز الاهتمام الجغرافي في الأفلام التسجيلية عن قضايا التنمية المستدامة		ك	%
محلي	الحضر	41	%46.5
	الريف	14	%15.9
	الصعيد	14	%15.9
	البدو	5	%5.6
دولي		44	%50
إقليمي		2	%2.2

تناولت الأفلام التسجيلية في القناة الوثائقية قضايا التنمية المستدامة من منظور محلي في المقام الأول وذلك في 83.9% من عينة الدراسة، وجاء الحضر في المرتبة الأولى، إذ تم تناول قضايا التنمية المستدامة من منظور الحضر في ما يقارب من نصف الأفلام التسجيلية بنسبة 46.5%، بينما جاء الريف والصعيد في المرتبة الثانية بنسب متساوية تبلغ 15.9% لكل منهما

مثل فيلم "حياة كريمة"، والذي استعرض أبرز الأنشطة التي نفذتها مبادرة حياة كريمة في الريف المصري. وجاء الاهتمام بالمناطق البدوية على هامش أجندة الأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية، وذلك بنسبة 5.6% فقط من إجمالي العينة مثل فيلم "نقطة تلاقي" كل ما يخص المناطق الأثرية في سيناء، بداية من القدماء المصريين وزمن سيدنا موسى حتى رحلة العائلة المقدسة، بالإضافة إلى مرحلة الفتح الإسلامي. وجاء الاهتمام بالحيز الجغرافي الدولي في المرتبة الثانية بنسبة 50% مثل أفلام "فتاة من وارسو"، والذي يستعرض معاناة الشعب البولندي أثناء مهاجمة الجيش الألماني لبولندا، وكذلك فيلم "الجاسوس الذي رباني" والذي يوثق قصة الأمريكية "تشيلسي بارسكي"، التي اكتشفت أنها ابنة جاسوس روسي سابق، ويستعرض الفيلم خلال أجواء درامية وإنسانية معاناة المواطنة الأمريكية، وكيف تأثرت حياتها وأسرتها أيضًا بسبب والدها الجاسوس الروسي. وتناولت الأفلام المنظور الإقليمي في تناول قضايا التنمية المستدامة في المنطقة العربية في المرتبة الأخيرة بواقع فيلمين فقط بنسبة 2.2% من إجمالي عينة الدراسة، مثل فيلم "نفق الموت" والذي تناول نفق غزة وآثاره على كل من مصر والمنطقة العربية بشكل عام.

التساؤل الثالث: ما مدى ارتباط الأفلام التسجيلية الخاصة بالتنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية بالتوجهات العامة وسياسات الدولة المصرية؟

- علاقة الأفلام التسجيلية الخاصة بالتنمية المستدامة على القناة الوثائقية بالتوجهات العامة وسياسات الدولة:

جدول رقم (6) علاقة الأفلام التسجيلية الخاصة بالتنمية المستدامة على القناة الوثائقية بالتوجهات العامة وسياسات الدولة

علاقة الأفلام التسجيلية الخاصة بالتنمية المستدامة بالتوجهات العامة وسياسات الدولة	ك	%
يرتبط الفيلم التسجيلي بواقعة أو حادثة معينة	46	%52.2
يرتبط الفيلم التسجيلي بإنجازات تنمية مؤسسة ما	24	%27.2
يشير الفيلم التسجيلي لتوجهات الدولة أو سياسات جديدة تختص بالتنمية المستدامة	13	%14.7
لا توجد علاقة	12	%13.6
يرتبط عرض الفيلم التسجيلي بمناسبة وطنية خاصة بالتنمية ورؤية مصر 2030م	5	%5.6
يخاطب الفيلم التسجيلي الدولة لإصدار سياسات جديدة تختص بالتنمية المستدامة	1	%1.1

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق علاقة الأفلام التسجيلية المقدمة عن التنمية المستدامة عبر القناة الوثائقية بالتوجهات العامة وسياسات الدولة المصرية، إذ ترتبط المادة التسجيلية المعروضة بواقعة أو حادثة معينة في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 52.2% من عينة الدراسة مثل الأفلام المرتبطة بمعارك حربية مثل "معركة الإسماعيلية" و"طابا". ويبرز الفيلم التسجيلي إنجازات مؤسسة ما في مجال التنمية في المرتبة الثانية بنسبة 27.2%، وبتحليل الأفلام التسجيلية تبين أن هذه المؤسسات حكومية في معظمها، وبذلك تمارس الأفلام التسجيلية دورها في توثيق ونشر إنجازات الدولة وإعلام الجماهير بها داخليًّا وتوضيح صورة مصر

الحضارية للعالم الخارجي، خصوصا أن إرسال القناة الوثائقية يمتد لخارج جمهورية مصر العربية، ومن أبرز الأمثلة على هذا الدور فيلم "صوت العرب"، والذي تناول المحطات التاريخية الناجحة في إذاعة صوت العرب المصرية. كما أشارت 14.7% من الأفلام التسجيلية التابعة للقناة الوثائقية لتوجهات الدولة وقراراتها وسياسات الدولة الجديدة فيما يخص التنمية المستدامة بشكل عام أو رؤية مصر 2030م بشكل خاص مثل فيلم "مصر الحضارة" الذي استعرض تاريخ مصر القديمة، ودور وزارة السياحة والآثار في الحفاظ عليها. بينما جاء 13.6% بإجمالي 12 مادة تسجيلية ليس لها علاقة بالتوجهات العامة وسياسات الدولة، ولا تشير لها في محتواها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كما ارتبط عرض الأفلام التسجيلية بمناسبة وطنية تختص بالتنمية المستدامة ورؤية مصر 2030م على وجه الخصوص، وذلك بنسبة 5.6% مثل فيلم "لحظة عبور"، والذي تم عرضه على القناة الوثائقية تزامنًا مع الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر المجيدة، بينما جاء فيلم تسجيلي واحد فقط يخاطب الدولة ويدفعها لإصدار قرارات وسياسات جديدة متعلقة بالجانب التنموي، وهو فيلم "المصيدة الرقمية" والذي كان ينادي بضرورة وجود قوانين وتشريعات تحمي مستخدمي التكنولوجيا الرقمية.

ب. نتائج الدراسة الميدانية:

تم عرض نتائج الدراسة الميدانية من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال النقاط الآتية:

التساؤل الأول: ما معدل وعادات تعرض النخب الإعلامية المصرية للقناة الوثائقية المصرية؟

- معدل مشاهدة الأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية المصرية:

جدول رقم (7) معدل مشاهدة الأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية المصرية

القناة / معدل المشاهدة		أكاديمي	مهني	الإجمالي
دائمًا	ك	35	68	103
	%	%42.2	%52.3	%48.4
أحيانًا	ك	29	33	62
	%	%34.9	%25.4	%29.1
نادرًا	ك	19	29	48
	%	%22.9	%22.3	%22.5
الإجمالي	ك	83	130	213
	%	%100	%100	%100

(كا^2=2.673، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية=0.263)

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ارتفاع معدل متابعة النخبة المصرية عينة التحليل للأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية المصرية، إذ جاءت المشاهدة بمعدل (دائمًا) في المرتبة الأولى بنسبة 48.4% مما يقترب من نصف المبحوثين، وكان أكثرهم من النخبة المهنية، وذلك بنسبة 52.3% من إجمالي المبحوثين، بينما ذكر في المرتبة الثانية المبحوثين من النخبة أنهم أحيانًا ما يشاهدون الأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية المصرية، وذلك بنسبة 29.1% وكان

غالبيتهم من النخبة الأكاديمية بنسبة 34.9% من إجمالي عدد المبحوثين. وجاءت النخبة التي من النادر أن تتعرض للأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية المصرية في المرتبة الأخيرة، وذلك بنسبة 22.5%، وتساوت هذه النسبة في كل من النخبة الأكاديمية والمهنية، ويتضح من خلال هذا الرقم اهتمام المبحوثين بمتابعة الأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية، وأنها محل اهتمام ومتابعة من النخبة الإعلامية.

- مدى الاهتمام بمشاهدة الأفلام التسجيلية ذات الصلة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية:

جدول رقم (8) مدى الاهتمام بمشاهدة الأفلام التسجيلية ذات الصلة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية

القناة / معدل الاهتمام		أكاديمي	مهني	الإجمالي
دائمًا	ك	42	56	98
	%	%50.6	%43.1	%46
أحيانًا	ك	29	46	75
	%	%34.9	%35.4	%35.2
نادرًا	ك	12	28	40
	%	%14.5	%21.5	%18.8
الإجمالي	ك	83	130	213
	%	%100	%100	%100

(كا^2=1.979، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية=0.372)

توضح بيانات الجدول السابق مدى اهتمام النخبة الإعلامية (أكاديمية/ مهنية) بمشاهدة الأفلام التسجيلية ذات الصلة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية، ويتضح ارتفاع درجة الاهتمام بمتابعة هذه النوعية من الأفلام، إذ جاءت عبارة "دائمًا ما أهتم بمتابعتها" في المرتبة الأولى، وذلك بنسبة 46% وكانت النسبة الأكبر هنا للنخبة الأكاديمية والتي يهتم نصفها بنسبة 50.6% بمتابعة أفلام التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية. وجاءت إجابة المبحوثين "أحيانًا ما أهتم بمتابعتها" في المرتبة الثانية بنسبة 35.2% تماثلت فيها كل من النخبة الأكاديمية والمهنية. في حين جاءت في المرتبة الأخيرة إجابة النخبة "نادرًا ما أهتم بمتابعتها" في المرتبة الأخيرة بنسبة 18.8% فقط من إجمالي المبحوثين. ويتضح من خلال التحليل السابق للنسب اهتمام النخبة الإعلامية بشكل عام سواء كانت أكاديمية أو مهنية بمتابعة الأفلام التي تتناول قضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية، وكانت نسب الاهتمام متقاربة بالنسبة لنوع النخبة فيما عدا بعض الفروق البسيطة لصالح النخبة الأكاديمية.

- وسائل مشاهدة الأفلام التسجيلية ذات الصلة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية:

جدول رقم (9) وسائل مشاهدة الأفلام التسجيلية ذات الصلة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية

الفئة / وسائل المشاهدة		أكاديمي (ن=83)	مهني (ن=130)	الإجمالي (ن=213)
قناة "القناة الوثائقية المصرية" على تطبيق "يوتيوب YouTube"	ك	50	67	117
	%	%60.2	%51.5	%54.9
التليفزيون	ك	31	78	109
	%	%37.3	%60.0	%51.2
صفحة "القناة الوثائقية المصرية" على تطبيق "فيسبوك Facebook"	ك	13	24	37
	%	%15.7	%18.5	%17.4
عبر منصة Watch it	ك	17	11	28
	%	%20.5	%8.5	%13.1

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق وسائل مشاهدة الأفلام التسجيلية ذات الصلة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية التي تعتمد عليها النخبة الإعلامية المصرية، إذ جاءت "قناة يوتيوب" الخاصة بالقناة الوثائقية في المرتبة الأولى، إذ يعتمد عليها أكثر من نصف عينة الدراسة من النخبة الإعلامية، وذلك بنسبة 54.9% كوسيلة لمشاهدة الأفلام التسجيلية التي تتناول موضوعات التنمية المستدامة، وذلك نظرًا لسهولتها وإتاحتها طوال الوقت أمام المشاهد، مما يوفر خاصية اللاتزامنية، بحيث يتعرض المشاهد للفيلم التسجيلي في الوقت الذي يناسبه. بينما جاء "التليفزيون" في المرتبة الثانية، والذي يعتمد عليه ما يقارب من نصف عينة الدراسة من النخبة الإعلامية، وذلك بنسبة 51.2%. بينما جاءت "صفحة القناة على تطبيق فيسبوك" في المرتبة الثالثة لمشاهدة ومتابعة الأفلام التسجيلية التابعة للقناة الوثائقية المصرية، وجاءت منصة «Watch it» التي تخصص جزءًا من تطبيقها لعرض الأفلام التسجيلية التابعة للقناة الوثائقية في المرتبة الأخيرة، وذلك بنسبة 13.1% من إجمالي عينة الدراسة. وبتحليل اهتمامات النخب طبقًا لنوعها (أكاديمي/ مهني) نجد أن الوسيلة المفضلة للنخبة الأكاديمية تمثلت في: "القناة الوثائقية المصرية" على تطبيق "يوتيوب YouTube"، بينما كانت الوسيلة الأقل تفضيلًا بالنسبة للنخبة الأكاديمية هي: صفحة "القناة الوثائقية المصرية" على تطبيق "فيسبوك Facebook". أما بالنسبة للنخبة المهنية فكانت الوسيلة المفضلة بالنسبة لهم لمشاهدة أفلام تسجيلية تتناول أهداف التنمية المستدامة هي: التليفزيون، وكانت منصة Watch it هي الوسيلة الأقل تفضيلًا بالنسبة لهم.

- **نوع التعرض للأفلام التسجيلية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية:**

أما بخصوص نوع التعرض الخاص بالنخب الإعلامية (الأكاديمية والمهنية) للأفلام التسجيلية التي تتناول قضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية، فنجد أن هذا التعرض يتسم بالإيجابية لكل من النخبتين الأكاديمية والمهنية، إذ أشار قرابة نصف المبحوثين من عينة الدراسة إلى انتباههم للأفلام التسجيلية التي تتناول قضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية

إلى حد كبير، وذلك بنسبة 50% للنخبة المهنية و47% للنخبة الأكاديمية، كما أشار 51.8% من النخبة الأكاديمية لانتباههم لها إلى حد ما. كما وافق معظم المبحوثين عينة الدراسة من النخب الإعلامية المصرية على عبارة "قد أترك عملًا أقوم به لمتابعة الأفلام التسجيلية الخاصة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية" إلى حد كبير بنسبة 49.4% لدى النخبة الأكاديمية، وبنسبة 45.4% للنخبة المهنية، بينما اعترض عليها 6% فقط من إجمالي عينة الدراسة في كل من النخبة الإعلامية المصرية الأكاديمية والمهنية. كما أشار ما يقارب من نصف عينة الدراسة في كل من النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية عينة الدراسة بأنه سيقوم بالبحث عن الأفلام التسجيلية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) التي يتم عرضها على القناة الوثائقية المصرية إلى حد كبير، وبنسبة 47% إلى حد ما بالنسبة للنخبة الأكاديمية و44.6% فيما يخص النخبة المهنية، في حين أشار غالبية عينة الدراسة إلى أنهم يتعرضون للأفلام التسجيلية الخاصة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية بالمصادفة سواء عن طريق القناة الرسمية لليوتيوب أو عن طريق القناة التليفزيونية مباشرة، وذلك على مستوى كل من النخبة الإعلامية المصرية المهنية والأكاديمية. وللتأكد من مصداقية الاستجابات بخصوص نوع التعرض، تم سؤال المبحوثين عن عبارة: "أتجاهل الأفلام التسجيلية الخاصة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية"، وقد اعترض عليها 88% من النخبة الأكاديمية و86.9% من النخبة المهنية، مما يعبر عن ارتفاع درجة الانتباه والاهتمام من قبل النخبة الإعلامية الأكاديمية والمعنية بالأفلام التي تتناول قضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية.

التساؤل الثاني: ما دوافع تعرض النخب الإعلامية المصرية للقناة الوثائقية المصرية؟

جاءت دوافع تعرض النخبة الإعلامية المصرية الأكاديمية والمهنية للأفلام التسجيلية المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية على النحو الآتي: تمثل الدافع الأول في "تكسبني معارف جديدة لم أكن أعرفها عن التنمية المستدامة وتجعلني على علم بالقضايا التنموية" فقد وافق عليها 73.8% من النخبة المهنية و69.9% من النخبة الأكاديمية، مما يعبر عن اعتماد النخبة الإعلامية المصرية على القناة الوثائقية كمصدر للمعلومات التنموية. بينما أشار أكثر من نصف عينة الدراسة أنهم يتابعون القناة الوثائقية "للتعرف على أساليب معالجتها لقضايا وأهداف التنمية المستدامة" في المرتبة الثانية فقد وافق على هذا الدافع 60.8% من المبحوثين من النخبة المهنية، 57.8% من النخبة الأكاديمية. أما في المرتبة الثالثة فقد أشار المبحوثون إلى أنهم يشاهدون الأفلام ذات الصلة بقضايا التنمية على القناة الوثائقية لأنها تفيدهم في مجال عملهم، وذلك بنسبة 60% للنخبة الأكاديمية و56.6% للنخبة المهنية. وفي المقام الرابع جاء دافع المساعدة في تشكيل الاتجاهات فقد وافق المبحوثون على عبارة "لأنها تساعدني في تشكيل اتجاهاتي نحو التنمية المستدامة"، وذلك بنسبة 55.4% للنخبة الأكاديمية، و54.6% للنخبة المهنية. كما أشار بعض المبحوثين لدافع التعرض للأفلام التنموية على القناة الوثائقية لقدراتها الإقناعية في إظهار الواقع الفعلي الخاص بقضايا التنمية في المجتمع وذلك بنسبة42.2% للنخبة الأكاديمية و34.7% للنخبة المهنية. وفي المرتبة الأخيرة جاء دافع "التسلية وقضاء وقت الفراغ"، وذلك بنسبة 14.5% للنخبة الأكاديمية و7.7% للنخبة المهنية.

التساؤل الثالث: ما هي اتجاهات النخب الإعلامية المصرية نحو استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)؟

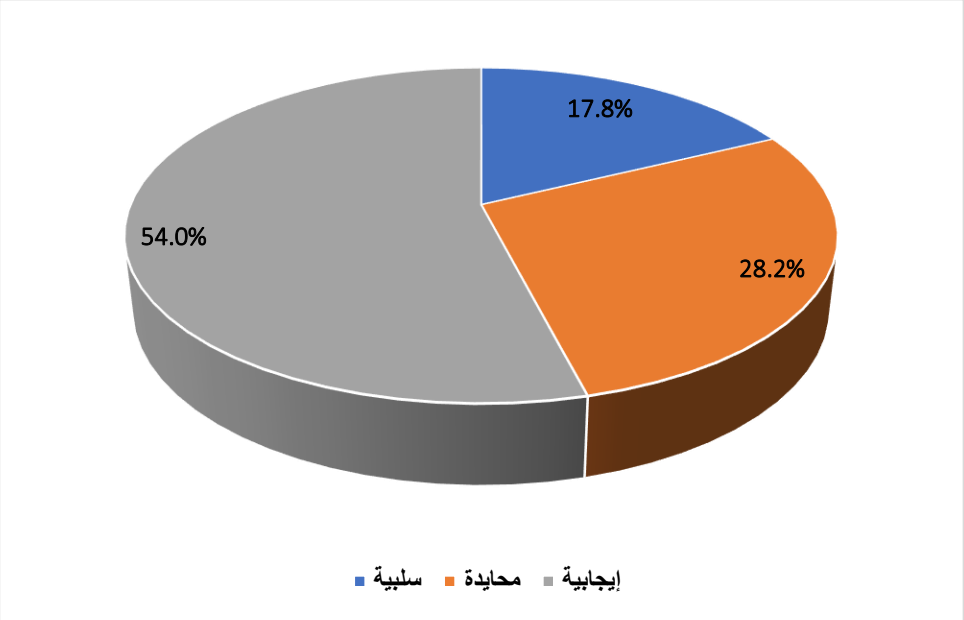

شكل رقم (2) اتجاهات النخب الإعلامية المصرية نحو استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)

توضح بيانات الشكل السابق اتجاهات النخب الإعلامية المصرية سواء كانت أكاديمية أو مهنية نحو قضايا التنمية المستدامة بشكل عام واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) بشكل خاص، إذ يتضح تصدر الاتجاهات الإيجابية في المرتبة الأولى بنسبة 54% من إجمالي عينة الدراسة. فبتحليل إجابات المبحوثين تجاه بعض العبارات المحددة بمقياس للتعرف على اتجاهاتهم نحو هذه القضايا تبين أن المبحوثين بنسبة 94% للنخبة الأكاديمية وبنسبة 88.5% للنخبة المهنية قد وافقوا على عبارة: "تحتاج قضايا التنمية المستدامة واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) لتضافر الجهود الدولية لتحقيقها"، كما أشار 67.5% من النخبة الأكاديمية بالموافقة على عبارة: "أشعر بالمسئولية الاجتماعية تجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030م"، كما وافق عليها 60.8% من النخبة المهنية، مما يعبر عن إحساس النخبة بالمسئولية التنموية والاجتماعية في تحقيق رؤية مصر 2030م. كما جاءت الاتجاهات المحايدة في المرتبة الثانية بخصوص اتجاهات النخب الإعلامية المصرية سواء كانت أكاديمية أو مهنية نحو قضايا التنمية المستدامة بشكل عام واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) بشكل خاص، وذلك بنسبة 28.2%، فقد وافق 59% من عينة النخبة الأكاديمية على عبارة: "أشعر بوجود صراع دولي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وصراع محلي لتحقيق أهداف استراتيجية مصر للتنمية

المستدامة (رؤية مصر 2030م)"، كما أشار 57.7% من عينة النخبة المهنية إلى أن الوصول لأهداف التنمية المستدامة واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) يحتاج للتركيز على الجانب القيمي في المجتمعات. وبخصوص الاتجاهات السلبية فقد جاءت في المرتبة الأخير بنسبة ضئيلة لا تتعدى 17.8% من إجمالي عنية الدراسة، فقد عارضت نسبة 10.9% من النخبة الأكاديمية عبارة: "أرى أن عدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة أو رؤية مصر 2030م يهدد مستقبل مصر والعالم" مما يعبر عن عدم إحساسهم بأهمية تحقيق الأهداف التنموية. كذلك عارضت نسبة 12.3% من إجمالي عينة النخبة المهنية عبارة: "أرى أن الوصول للتنمية المستدامة وتحقيق رؤية مصر 2030م يتطلب قوانين وتشريعات محلية ودولية داعمة"، ما يعكس عدم إيمانهم بالجانب القانوني والتشريعي في دعم عمليات التنمية المستدامة.

التساؤل الرابع: ما هي اتجاهات النخب الإعلامية المصرية نحو المعالجة التسجيلية لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) في القناة الوثائقية المصرية؟

- اتجاهات النخب الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م):

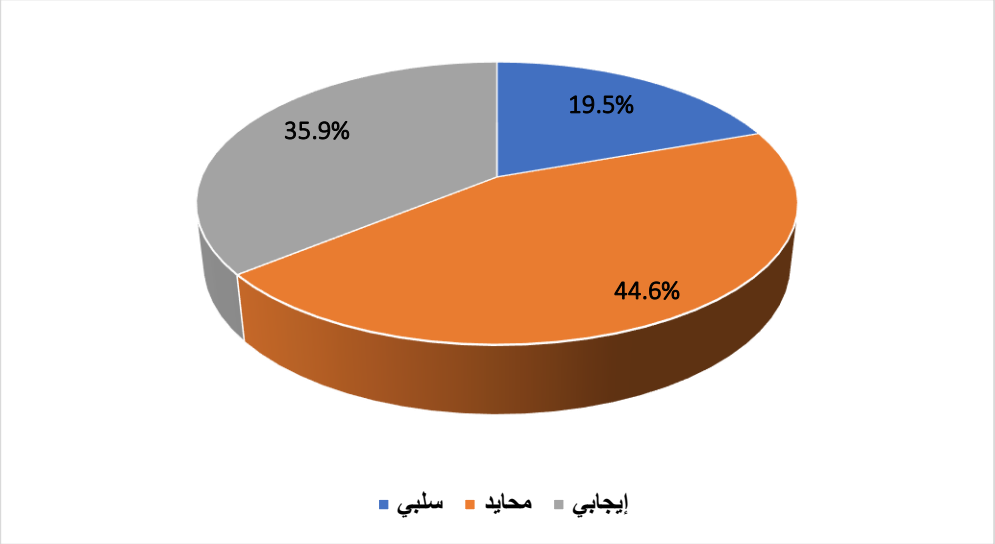

شكل رقم (3)اتجاهات النخب الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)

يتضح من خلال الشكل السابق غلبة الاتجاهات الإيجابية لدى النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية المصرية بخصوص معالجة القناة والوثائقية المصرية لاستراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر 2030) حيث جاءت مجمل الاتجاهات الإيجابية بنسبة 35.9% أي أكثر من ثلث عينة الدراسة، فقد وافق 62.7% من النخبة الأكاديمية على أن المعلومات التنموية في محتوى

القناة الوثائقية تكون مدعمة بالأرقام والإحصائيات، كما أشار 61.6% من النخبة الإعلامية المهنية أن القناة الوثائقية تلتزم بالموضوعية في تناول القضايا التنموية. بينما جاءت الاتجاهات بصورة محايدة في المرتبة الأولى بنسبة 44.6% من إجمالي عينة الدراسة، إذ أشار 60% من عينة النخبة الإعلامية المهنية إلى أن المحتوى الوثائقي للقناة يركز على الشخصيات والرموز العربية فقط عند تناول قضايا التنمية المستدامة، كما أشار 62.6% من النخبة الأكاديمية أن القناة الوثائقية تخفي بعض الحقائق عند عرضها للقضايا التنموية وبشكل خاص رؤية مصر 2030م. فيما جاءت الاتجاهات السلبية في المرتبة الأخيرة وذلك بنسبة 19.5% لكل من النخبة الأكاديمية والمهنية، فقد أشار 73.5% من النخبة الإعلامية الأكاديمية المصرية إلى أن الأفلام التسجيلية التابعة للقناة الوثائقية تخلط بين الخبر والرأي، كذلك وقد أشار 76.2% من النخبة الإعلامية المهنية إلى أن أفلام القناة الوثائقية تقدم معلومات تنموية مغلوطة في بعض الأحيان.

- **تقييم النخبة الإعلامية المصرية لدرجة مصداقية القناة الوثائقية المصرية في تغطيتها قضايا وأهداف التنمية المستدامة بشكل عام باستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م):**

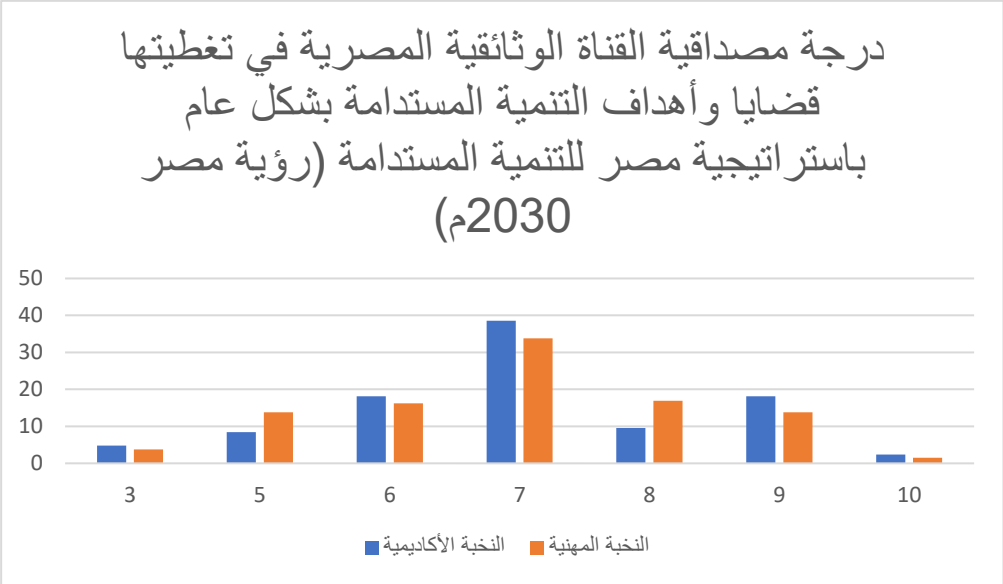

شكل رقم (4) تقييم النخبة الإعلامية المصرية لدرجة مصداقية القناة الوثائقية المصرية في تغطيتها قضايا وأهداف التنمية المستدامة بشكل عام باستراتيجية مصر للتنمية المستدامة

يتضح من خلال بيانات الشكل السابق ارتفاع درجة مصداقية الأفلام التسجيلية التي تتناول قضايا التنمية المستدامة بشكل عام ورؤية مصر 2030م بشكل خاص لدى كل من النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية، فقد تم سؤال المبحوثين عن تحديد درجة مصداقيتهم في تلك الأفلام من خلال مقياس من 10 نقاط يعبر فيه رقم (1) عن درجة المصداقية المنخفضة ويتدرج

ليصل إلى درجة (10) التي تعبر عن درجة المصداقية المرتفعة. وبتحليل إجابات المبحوثين، تبين اختيارهم لمستوى يقترب من الارتفاع المتمثل في رقم (7) وذلك في المقام الأول بنسبة 35.7%، ويتضح ارتفاع هذه الدرجة بالنسبة للنخبة الأكاديمية أكثر من النخبة المهنية بفارق بسيط يمثل 4.8% لصالح النخبة الأكاديمية. كما لم يقم أي من المبحوثين باختيار درجتي المصداقية المنخفضة (1-2) مما يعبر عن ثقة المبحوثين في مصداقية المعلومات المقدمة عبر القناة الوثائقية المصرية عن قضايا التنمية المستدامة بشكل عام والخاصة برؤية مصر 2030م بشكل خاص.

وبخصوص التعرف على عناصر المحتوى التي تجعل النخبة الإعلامية المصرية سواء كانت أكاديمية أو مهنية تشعر بأن الأفلام التسجيلية التي تتناول استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية أكثر مصداقية، فقد أشار أكثر من نصف المبحوثين إلى أن القناة الوثائقية تعتمد في أفلامها ذات الطابع التنموي على عرض صور واقعية، وذلك بنسبة 59.6%، وكانت النخبة الأكاديمية الأكثر تفضيلًا لهذا العنصر بنسبة 62.7%، في حين كان العنصر الأكثر تحديدًا من قبل النخبة المهنية فيما يخص عناصر مصداقية الأفلام التسجيلية ذات الطابع التنموي على القناة الوثائقية متمثلًا في "استخدام نسب وإحصائيات"، وذلك بنسبة 62.3%. كذلك وقد أشار أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة 53.1% بأن ما يجعل أفلام القناة الوثائقية تتميز بالمصداقية هو استخدامها لتصريحات رسمية من أشخاص ذات صلة برؤية مصر 2030م لتدعيم الآراء والمعلومات، كما ذكر 39% من إجمالي عينة الدراسة أن عنصر "ذكر المصادر للمادة الفيلمية المعروضة" يجعل المحتوى التسجيلي أكثر مصداقية بالنسبة لهم.

وبذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنه كلما كان الفيلم التسجيلي متماشيًا ومتلائمًا مع اهتمامات الجمهور، وعلى نفس مستوى ثقافته ازدادت درجة مصداقية المضمون التسجيلي، وازدادت بالتبعية درجة مصداقية القناة أو الجهة التي تقدم هذا المحتوى. (معوض، 2012م)[54]

- مدى اعتماد النخبة الإعلامية المصرية على القناة الوثائقية التسجيلية في متابعة القضايا التنموية:

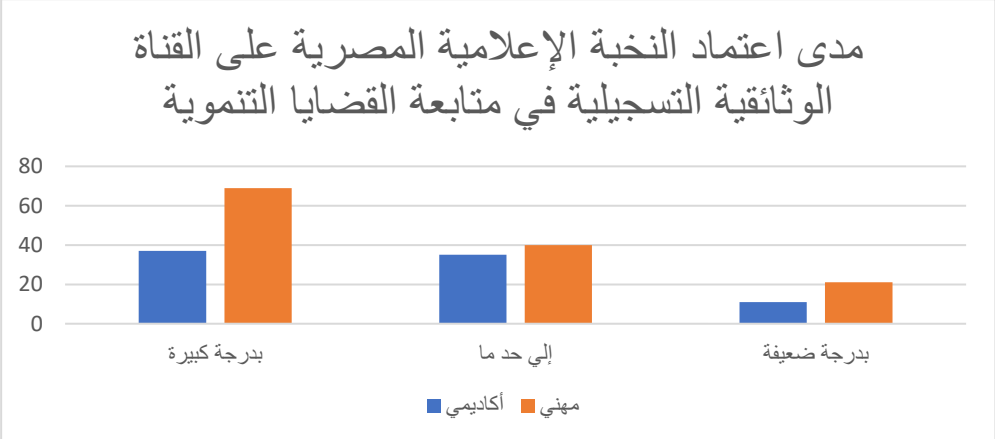

شكل رقم (5) مدى اعتماد النخبة الإعلامية المصرية على القناة الوثائقية التسجيلية في متابعة القضايا التنموية

يتضح من بيانات الشكل التالي اعتماد النخبة الأكاديمية المصرية على القناة الوثائقية كمصدر لمتابعة القضايا التنموية، إذ أشار 49.8% من عينة الدراسة لاعتمادهم عليها بدرجة كبيرة، تفوقت فيها النخبة المهنية على الأكاديمية بنسبة 53.1% و44.6% على التوالي.

وفي المرتبة التالية بنسبة 35.2% من إجمالي عينة الدراسة أشار المبحوثون لاعتمادهم على القناة "إلى حد ما" لمتابعة القضايا التنموية ومعرفة مستجداتها، وتفوقت هنا النخبة الأكاديمية بنسبة 42.2%، في حين كانت نسبة النخبة المهنية 30.8% فقط، وفي المرتبة الأخيرة أشار 15% فقط من عينة الدراسة لاعتمادهم على أفلام القناة الوثائقية بدرجة ضعيفة للحصول على معلومات تخص القضايا التنموية.

التساؤل الخامس: ما أنواع التأثير الذي يحدث عند متابعة النخب الإعلامية المصرية للأفلام التسجيلية الخاصة بالتنمية المستدامة ورؤية مصر 2030م على القناة الوثائقية المصرية؟

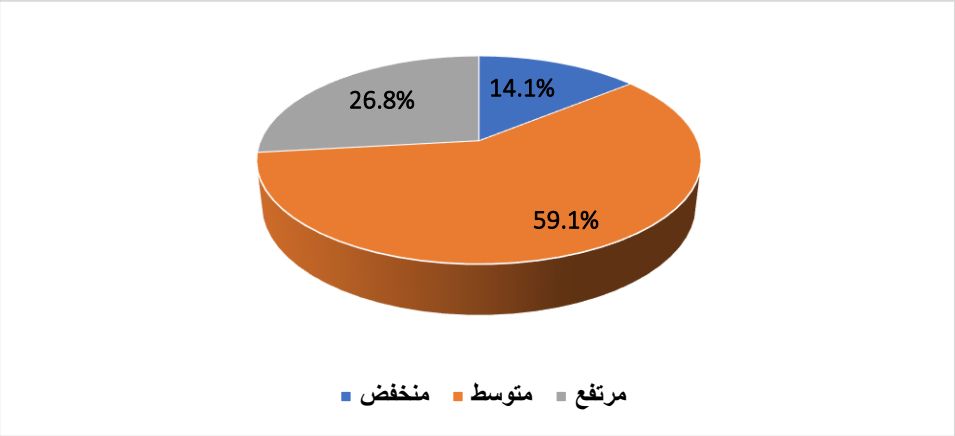

شكل رقم (6) تأثيرات تعرض النخب الإعلامية المصرية للأفلام التسجيلية التي تتناول قضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية

توضح بيانات الشكل السابق تأثيرات مشاهدة النخب الإعلامية المصرية -سواء كانت أكاديمية أو مهنية-للأفلام التسجيلية التابعة للقناة الوثائقية المصرية التي تتناول قضايا التنمية المستدامة بشكل عام واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) بشكل خاص، إذ يتضح أن مجمل التأثيرات المتصدر كانت متوسطة في المرتبة الأولى بنسبة 59.1% لكل من النخبة الأكاديمية والمهنية، إذ كان هناك محايدون بنسبة 54.2% من النخبة الأكاديمية وبنسبة 38.5% من النخبة المهنية تجاه عبارة: "تؤثر الأفلام التسجيلية التي تعرض استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية على تعديل أفكاري وآرائي تجاه الاستراتيجية".

في حين جاءت التأثيرات المرتفعة في المرتبة الثانية بنسبة 26.8%، فبتحليل إجابات المبحوثين على العبارات التي تمثل مقياس للتعرف على تأثيرات هذا التعرض تبين موافقة

74.4% من النخبة الأكاديمية و70% من النخبة المهنية على أن الأفلام التسجيلية التي تعرض استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية تؤثر على تغيير اتجاهاتهم القائمة تجاه رؤية مصر 2030م.

بينما ظهرت التأثيرات المنخفضة في المرتبة الأخيرة بنسبة 14.1% من إجمالي عينة الدراسة، فقد عارض 34.9% من المبحوثين من النخبة الأكاديمية و37.7% من النخبة المهنية أن الأفلام التسجيلية التي تعرض القضايا التنموية على القناة الوثائقية المصرية تؤثر على معتقداتهم، كما عارض 13.3% من النخبة الأكاديمية و10.8% من النخبة المهنية أن الأفلام التسجيلية التي تعرض استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على أن القناة الوثائقية المصرية تؤثر على تغيير اتجاهاته القائمة تجاه الاستراتيجية.

التساؤل السادس: ما أجندة اهتمام النخبة الإعلامية المصرية بخصوص استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)؟

جدول رقم (10) محاور استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) الأكثر أهمية طبقًا للنخبة الإعلامية المصرية

القضايا / الفئة		أكاديمي (ن=83)	مهني (ن=130)	الإجمالي (ن=213)
الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته	ك	23	53	76
	%	%27.7	%40.8	%35.7
العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة	ك	35	33	68
	%	%42.2	%25.4	%31.9
السلام والأمن المصري	ك	28	29	57
	%	%33.7	%22.3	%26.8
المعرفة والابتكار والبحث العلمي	ك	25	28	53
	%	%30.1	%21.5	%24.9
نظام بيئي متكامل ومستدام	ك	24	20	44
	%	%28.9	%15.4	%20.7
تعزيز الريادة المصرية	ك	10	27	37
	%	%12	%20.8	%17.4
اقتصاد تنافسي متنوع	ك	16	20	36
	%	%19.3	%15.4	%16.9

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق القضايا التنموية ذات الصلة برؤية مصر 2030م محل الاهتمام من قبل النخبة الإعلامية المصرية طبقًا لرؤيتهم وتقييمهم لمعالجة القناة الوثائقية لها، إذ يتضح أن النخبة ترى أن الهدف الأكثر أهمية وتركيزًا وإبرازا في الأفلام التسجيلية للقناة الوثائقية هو الهدف الأول لرؤية مصر 2030م ألا وهو "الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته" حيث أشار إليه 35.7% من إجمالي عينة الدراسة كونه الهدف التنموي الأكثر أهمية وإلحاحا، بينما جاء في المرتبة الثانية الهدف التنموي "العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة" وذلك بنسبة 31.9%. في حين جاء الهدف السادس "السلام والأمن المصري" في المرتبة الثالثة بنسبة 26.8%، يليه الهدف الرابع في المرتبة الرابعة "المعرفة والابتكار والبحث العلمي" بنسبة 24.9% من إجمالي عينة الدراسة. كما جاء هدف

"نظام بيئي متكامل ومستدام" في المرتبة الرابعة من حيث أولويات اهتمام النخبة الإعلامية المصرية بخصوص محاور رؤية مصر 2030م، وذلك بنسبة 20.7%، يليه الهدف التنموي "تعزيز الريادة المصرية" بنسبة 17.4%، بينما جاء الهدف الثالث "اقتصاد تنافسي متنوع" في المرتبة الأخيرة بالنسبة لأولويات النخبة الإعلامية المصرية وذلك بنسبة 16.9% فقط من إجمالي عينة الدراسة.

ويتضح من هذا التحليل ارتباط الأجندة الإعلامية للأفلام التسجيلية ذات الصلة بقضايا التنمية على القناة الوثائقية المصرية بأجندة اهتمام النخبة الإعلامية المصرية (أكاديمية/ مهنية).

وبتحليل القضايا/ الأهداف الأكثر اهتمامًا طبقًا لنوع النخبة، نجد أن النخبة الأكاديمية وضعت هدف "العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة" على قائمة أولوياتها بنسبة 42.2%، في حين جاء الهدف "تعزيز الريادة المصرية" في المرتبة الأخيرة بالنسبة للنخبة الأكاديمية، وذلك بنسبة 12% فقط. وبالنسبة للنخبة المهنية كان الهدف التنموي الأكثر أهمية بالنسبة لها هو "الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته" وذلك بنسبة 40.8%، في حين جاءت الأهداف "نظام بيئي متكامل ومستدام" و"اقتصاد تنافسي متنوع" كأقل الأهداف أهمية، وذلك بنسبة 15.4% من إجمالي عينة الدراسة.

التساؤل السابع: ما تقييم النخبة الإعلامية المصرية للدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية؟

جدول رقم (11) تقييم الأكاديميين الدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية (ن=213)

		موافق		محايد		معارض	
		أكاديمي	مهني	أكاديمي	مهني	أكاديمي	مهني
تقوم القناة الوثائقية بدور فعال في دفع عجلة التنمية في مصر	ك	62	113	11	8	10	9
	%	%74.7	%86.9	%13.3	%6.2	%12	%6.9
تركز القناة الوثائقية على محاور استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) في مقابل إغفال استراتيجيات تنموية أكثر أهمية	ك	6	12	48	82	29	36
	%	%7.2	%9.2	%57.9	%63.1	%34.9	%27.7
لا تلتفت القناة الوثائقية المصرية لدورها التنموي.	ك	8	31	18	22	57	77
	%	%9.6	%23.8	%21.7	%16.9	%68.7	%59.3
تقوم القناة الوثائقية بدورها التنموي من منظور يدعم الحكومة القائمة	ك	41	85	39	43	3	2
	%	%49.4	%65.4	%47	%33.1	%3.6	%1.5
تتناول القناة الوثائقية بعض محاور وأهداف التنمية المستدامة في مقابل إغفال أخرى	ك	11	39	43	61	29	30
	%	%13.3	%30	%51.8	%46.9	%34.9	%23.1

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق تقييم النخبة الإعلامية المصرية إيجابيًّا للدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية، إذ وافق غالبية عينة الدراسة (بنسبة 86.9% للنخبة المهنية و74.7% للنخبة الأكاديمية) بأن القناة الوثائقية المصرية تقوم بدور فعال ومهم في دفع عجلة التنمية في مصر، كما عارضت نسبة ضئيلة جدًّا تمثلت في 9.2% للنخبة المهنية و7.2% للنخبة الأكاديمية عبارة: "تركز القناة الوثائقية على محاور استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية

مصر 2030م) في مقابل إغفال استراتيجيات تنموية أكثر أهمية"، ما يعكس رؤيتهم لتغطية القناة الوثائقية لكافة الجوانب والاستراتيجيات التنموية المحلية والإقليمية والدولية. كذلك وعارض النسبة الأكبر من المبحوثين العبارة السلبية "لا تلتفت القناة الوثائقية المصرية لدورها التنموي"، وذلك بنسبة 68.7% للنخبة الأكاديمية و59.3% للنخبة المهنية مما يعبر عن التقييم الإيجابي للنخبة بأن القناة الوثائقية تشعر بدورها التنموي ومسئوليتها الاجتماعية في دفع عجلة التنمية في المجتمع المصري. كذلك قد وافق ما يقارب من صنف عينة الدراسة على أن القناة الوثائقية تمارس دورها ووظيفتها التنموية بمنظور يدعم الحكومة والقيادة السياسية القائمة، مما يعبر عن الدور الفعال للسينما التسجيلية في عرض موقف الدولة تجاه القضايا والأحداث التنموية المختلفة. أما عبارة: "تتناول القناة الوثائقية بعض محاور وأهداف التنمية المستدامة في مقابل إغفال أخرى" فقد اختلفت فيها الآراء ما بين النخبة الأكاديمية التي وافقت على العبارة بنسبة 13.3%، في حين وافقت النخبة المهنية بصورة أكبر تتمثل في ما يقارب من ثلث النخبة المهنية عينة الدراسة وذلك بنسبة 30%.

- **نتائج اختبار الفروض البحثية:**

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) ومستوى التعرض.

جدول رقم (12) معنوية العلاقة بين مستوى تعرض النخبة الإعلامية المصرية لأفلام القناة الوثائقية واتجاهاتهم نحو معالجة القناة لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
0.148*	0.033
* دال عند مستوى معنوية 0.05	

توضح بيانات الجدول رقم (12) معنوية العلاقة بين مستوى تعرض النخبة الإعلامية المصرية للقناة الوثائقية واتجاهاتهم نحو معالجتها لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)، إذ بلغت قيمة معامل بيرسون 0.148، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.05.

من حيث اتجاه العلاقة فهي علاقة طردية، ما يعني أنه كلما زاد مستوى تعرض النخبة الإعلامية المصرية للقناة الوثائقية زادت معها –بالتبعية- إيجابية اتجاهاتهم نحو معالجة القناة الوثائقية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) والعكس صحيح. أما من حيث شدة العلاقة فتشير قيمة معامل الارتباط إلى كونها علاقة ضعيفة الشدة.

وبذلك يكون اختبار الفرض الأول القائل بمعنوية العلاقة بين ومستوى تعرض النخبة الإعلامية المصرية لأفلام القناة الوثائقية واتجاهاتهم نحو معالجة القناة لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) قد انتهى إلى ثبوت صحة الفرض بشكل كلي.

وثبتت صحة هذا الفرض بتماشيه مع نظرية وضع الأجندة، والتي تشير إلى أنه كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على موضوعات وقضايا بعينها، وكلما زاد تعرض الجمهور لهذا المحتوى الإعلامي، ترتب على ذلك إدراك الجمهور لهذه الموضوعات بوصفها قضايا بالغة الأهمية، وزادت من إمكانية تشكيل الاتجاهات نحو القضايا المقدمة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) ومدى اهتمام النخبة الإعلامية المصرية بقضايا وأهداف التنمية المستدامة.

جدول رقم (13) معنوية العلاقة بين اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) ومدى اهتمام النخبة الإعلامية المصرية بقضايا وأهداف التنمية المستدامة

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
0.138*	**0.045**
*** دال عند مستوى معنوية 0.05**	

توضح بيانات الجدول رقم (13) معنوية العلاقة بين اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) ومدى اهتمام النخبة الإعلامية المصرية بقضايا وأهداف التنمية المستدامة، إذ بلغت قيمة معامل بيرسون 0.138، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.05.

من حيث اتجاه العلاقة فهي علاقة طردية، ما يعني أنه كلما زادت إيجابية اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) زاد معها –بالتبعية- مدى اهتمام النخبة الإعلامية المصرية بقضايا وأهداف التنمية المستدامة والعكس صحيح. أما من حيث شدة العلاقة فتشير قيمة معامل الارتباط إلى كونها علاقة ضعيفة الشدة.

وبذلك يكون اختبار الفرض الأول القائل بمعنوية العلاقة بين اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) ومدى اهتمام النخبة الإعلامية المصرية بقضايا وأهداف التنمية المستدامة قد انتهى إلى ثبوت صحة الفرض بشكل كلي.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) تبعًا لنوع الهدف/ القضية التنموية.

جدول رقم (14) معنوية الفروق في اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) تبعًا للخصائص الديموغرافية للنخبة (النوع والسن والدرجة التعليمية ونوع التعليم)

نوع القضية التنموية		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته	اختارها	68	31.78	3.007	1.656	211	0.099
	لم يختارها	145	31.06	2.962			
العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة	اختارها	36	31.53	3.149	0.531	211	0.596
	لم يختارها	177	31.24	2.962			
اقتصاد تنافسي متنوع	اختارها	44	31.89	3.006	1.499	211	0.135
	لم يختارها	169	31.13	2.973			
المعرفة والابتكار والبحث العلمي	اختارها	53	32.13	3.217	2.404	211	0.017
	لم يختارها	160	31.01	2.865			
نظام بيئي متكامل ومستدام	اختارها	57	31.37	3.341	0.242	211	0.809
	لم يختارها	156	31.26	2.860			
السلام والأمن المصري	اختارها	76	30.95	3.237	1.235-	211	0.218
	لم يختارها	137	31.47	2.836			
تعزيز الريادة المصرية	اختارها	37	31.00	3.073	0.640-	211	0.523
	لم يختارها	176	31.35	2.976			

توضح بيانات الجدول رقم (14) معنوية الفروق في اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) تبعًا للخصائص الديموغرافية للنخبة (النوع والسن والدرجة التعليمية ونوع التعليم)، وبتحليل بيانات الجدول تبين عدم معنوية الفروق في اتجاهات النخبة في جميع أهداف ومحاور رؤية مصر 2030م، ما عدا هدف واحد فقط، وهو "المعرفة والابتكار والبحث العلمي"، إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية لهذا الهدف (0.017) وهي قيمة دالة إحصائيًّا. حيث اختلفت اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية (أكاديمية ومهنية) تجاه معالجة القناة الوثائقية المصرية للهدف الرابع لرؤية مصر 2030م المتمثل في "المعرفة والابتكار والبحث العلمي" طبقًا لخصائصهم الديموغرافية مثل: (النوع والسن والدرجة التعليمية ونوع التعليم)، ويمكن تفسير تلك النتيجة بسبب نوع هذا الهدف ذي الطبيعة المتخصصة البحثية، إذ يتضمن عددًا من الأهداف الفرعية المتخصصة مثل: الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية - التحفيز على الابتكار ونشر ثقافته ودعم البحث العلمي - تعزيز الروابط بين التعليم والبحث العلمي والتنمية.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) تبعًا لطبيعة النخبة (أكاديمي/ مهني).

جدول رقم (15) معنوية الفروق في اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) تبعًا لطبيعة النخبة (أكاديمي/ مهني)

نوع النخبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
أكاديمي	83	31.39	3.286	0.386	211	0.700
مهني	130	31.22	2.793			

توضح بيانات الجدول رقم (15) عدم معنوية الفروق في اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) تبعًا لطبيعة النخبة (أكاديمي/ مهني)، إذ يتضح عدم معنوية الفروق بين المبحوثين بحسب نوع النخبة في اتجاهاتهم نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)، إذ بلغت قيمة اختبار (ت) 0.386، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا ($p>0.05$).

ويمكن تفسير هذه النتيجة باعتبار النخبة الإعلامية بشكل عام فئة مميزة من فئات المجتمع سواء كانت على المستوى الأكاديمي أو المهني، مما يفسر عدم التغير في اتجاهات النخب نحو معالجة القناة الوثائقية للقضايا التنموية حسب نوع النخبة.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) تبعًا للخصائص الديموغرافية للنخبة (النوع – السن – الدرجة التعليمية)

جدول رقم (16) معنوية الفروق في اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) تبعًا للخصائص الديموغرافية للنخبة (النوع والسن والدرجة التعليمية ونوع التعليم)

خصائص العينة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	ذكر	92	31.54	3.108	T= 1.095	211	0.275
	أنثى	121	31.09	2.893			
الدرجة التعليمية	حاصل على مؤهل جامعي	43	31.26	2.629	T= 0.075-	211	0.940
	حاصل على دراسات عليا	170	31.29	3.080			
السن	من 30 إلى 40 سنة	81	31.53	3.260	F= 0.502	2 210	0.606
	من 40 إلى 50 سنة	75	31.05	2.770			
	50 سنة فأكثر	57	31.25	2.886			
نوع التعليم	حكومي	134	31.34	134	F= 0.238	2 210	0.788
	خاص	45	31.02	45			
	دولي	34	31.44	34			

توضح بيانات الجدول رقم (16) عدم معنوية الفروق بين المبحوثين في اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) تبعًا للخصائص الديموغرافية للنخبة (النوع والسن والدرجة التعليمية ونوع التعليم)، إذ يتضح عدم معنوية الفروق بين المبحوثين بحسب الخصائص الديموغرافية جميعها في اتجاهاتهم نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)، إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية لمتغير النوع (0.275) ولمتغير الدرجة التعليمية (0.940) ولمتغير السن (0.606) ولمتغير نوع التعليم (0.788)، وهي قيم غير دالة إحصائيًّا ($p>0.05$).

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين دوافع تعرض النخبة الإعلامية المصرية للأفلام الوثائقية المصرية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) وتأثيرات هذا التعرض على النخبة المصرية.

جدول رقم (17) معنوية العلاقة بين دوافع تعرض النخبة الإعلامية المصرية للأفلام الوثائقية المصرية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) وتأثيرات هذا التعرض على النخبة المصرية

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
0.221*	0.001
* دال عند مستوى معنوية 0.05	

توضح بيانات الجدول رقم (17) معنوية العلاقة بين دوافع تعرض النخبة الإعلامية المصرية للأفلام الوثائقية المصرية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) وتأثيرات هذا التعرض على النخبة المصرية، إذ بلغت قيمة معامل بيرسون 0.221، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.05.

من حيث اتجاه العلاقة فهي علاقة طردية، ما يعني أنه كلما زادت دوافع تعرض النخبة الإعلامية المصرية للأفلام الوثائقية المصرية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) زادت معها –بالتبعية- تأثيرات هذا التعرض على النخبة المصرية والعكس صحيح. أما من حيث شدة العلاقة فتشير قيمة معامل الارتباط إلى كونها علاقة ضعيفة الشدة.

وبذلك يكون اختبار الفرض الأول القائل بمعنوية العلاقة بين دوافع تعرض النخبة الإعلامية المصرية للأفلام الوثائقية المصرية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) وتأثيرات هذا التعرض على النخبة المصرية قد انتهى إلى ثبوت صحة الفرض بشكل كلي.

حادي عشر: الخلاصة النهائية:

أ. مناقشة أهم النتائج:

أثبتت الدراسة اتفاق الأفلام التسجيلية بالقناة الوثائقية المصرية مع استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) وجاء الاتفاق بصورة مباشرة في المرتبة الأولى في أكثر من نصف الأفلام بنسبة 55.6% من إجمالي الأفلام. كما جاءت الأفلام التاريخية في المرتبة الأولى في أجندة اهتمام الأفلام التسجيلية التابعة للقناة الوثائقية في فترة التحليل، وذلك بنسبة 59% تمثلت في الأفلام التي تتناول الأحداث التاريخية المصرية ونجاحات الجيش المصري في الحروب على مر العصور مثل أفلام "مصر 1919" والذي تناول نضال الزعيم سعد زغلول ورفاقه ضد الاحتلال الإنجليزي، وكذلك فيلم "أيام النصر" والذي وضح انتصارات 6 أكتوبر 1973م، وجاءت الأفلام ذات الصبغة السياسية في المرتبة الثانية، والأفلام التي تحمل مضمونًا ثقافيًّا في المرتبة الرابعة، تليها الأفلام العلمية، بينما كانت القضايا البيئية والسياحية والرياضية في المرتبة الأخيرة فيما يخص الأجندة التنموية للأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية.

وتعارضت نتيجة الدراسة الحالية فيما يخص أجندة اهتمام الأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية جزئيًّا مع دراسة (Luczon, 2016)[55]، والتي توصلت إلى اهتمام الأفلام التسجيلية بالموضوعات المتعلقة بالتنمية المستدامة في المجال الزراعي في المقام الأول، يليه المجال الصحي، ثم قضايا المرأة وتمكينها في المجتمع، بينما تشابهت نتيجة الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أن قضايا البيئة كانت في المرتبة الأخيرة لكل منهما.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الله، 2022م)[56] والتي خلصت إلى عدم التوازن في الاهتمام بأبعاد التنمية المستدامة الثلاثة: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي.

وكذلك تتفق مع دراسة (جمال، 2022م)[57]، والتي أوضحت انعدام التوازن الإعلامي في تناول المبادرات ذات الصلة بأبعاد رؤية مصر 2030م، فركزت معظم الوسائل على البعد الاجتماعي في المرتبة الأولى مثل مبادرات حياة كريمة، حملة 100 مليون صحة، ومبادرة تكافل وكرامة.

وبتحليل أجندة اهتمام القناة الوثائقية المصرية باستراتيجية مصر للتنمية المستدامة مع أجندة مشاهديها من النخب الإعلامية المصرية سواء كانت أكاديمية أو مهنية، يمكن توضيح جوانب التأثير والارتباط بين كل منهما في الجدول الآتي:

جدول رقم (18) الترابط بين أجندة كل من القناة الوثائقية والنخب الإعلامية المصرية فيما يخص رؤية مصر 2030م

الترتيب	أجندة/ أولويات اهتمام القناة الوثائقية المصرية باستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)	أجندة/ أولويات اهتمام النخب المصرية من مشاهدي القناة الوثائقية المصرية باستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)	مدى وجود ترابط/ تطابق بين أجندة الوسيلة (القناة الوثائقية المصرية) وأجندة الجمهور (النخب الإعلامية المصرية)
المرتبة الأولى	الهدف الأول: "الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته"	الهدف الأول: "الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته"	تطابق كلي
المرتبة الثانية	الهدف الثاني: "العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة"	الهدف الثاني: "العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة"	تطابق كلي
المرتبة الثالثة	الهدف السادس: "السلام والأمن المصري"	الهدف السادس: "السلام والأمن المصري"	تطابق كلي
المرتبة الرابعة	الهدف السابع: "تعزيز الريادة المصرية"	الهدف الرابع: "المعرفة والابتكار والبحث العلمي"	تشابه جزئي، فقد جاء هدف تعزيز الريادة المصرية في المرتبة السادسة بالنسبة للنخب وفي المرتبة الرابعة بالنسبة للقناة الوثائقية
المرتبة الخامسة	الهدف الرابع: "المعرفة والابتكار والبحث العلمي"	الهدف الخامس: "نظام بيئي متكامل ومستدام"	تشابه جزئي، فقد جاء هدف المعرفة والابتكار والبحث العلمي في المرتبة الرابعة بالنسبة للنخب وفي المرتبة الخامسة بالنسبة للقناة الوثائقية
المرتبة السادسة	الهدف الخامس: "نظام بيئي متكامل ومستدام"	الهدف السابع: "تعزيز الريادة المصرية"	تشابه جزئي، فقد جاء هدف نظام بيئي متكامل ومستدام في المرتبة الخامسة بالنسبة للنخب وفي المرتبة السادسة بالنسبة للقناة الوثائقية
المرتبة السابعة	الهدف الثالث: "اقتصاد تنافسي متنوع"	الهدف الثالث: "اقتصاد تنافسي متنوع"	تطابق كلي

ويتضح من هذا التحليل ارتباط الأجندة الإعلامية للأفلام التسجيلية ذات الصلة بقضايا التنمية على القناة الوثائقية المصرية بأجندة اهتمام النخبة الإعلامية المصرية (أكاديمية/ مهنية). مما يثبت صحة نظرية الأجندة أو ترتيب الأولويات، حيث تتماشى وتتوافق أجندة النخبة الإعلامية المصرية مع أجندة وتركيز أفلام القناة الوثائقية على أهداف ومحاور رؤية مصر 2030م.

جاء هدف "إعطاء معلومة" على قائمة أهداف الأفلام التسجيلية التي تناولت استراتيجية مصر للتنمية المستدامة "رؤية مصر 2030م"، في المرتبة الأولى مما يعبر عن الدور المعلوماتي للأفلام التسجيلية. وتماشت هذه النتيجة مع نتائج الدراسة الميدانية، إذ تمثل الدافع الأول لتعرض النخب الإعلامية المصرية للأفلام التسجيلية المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية في "تكسبني معارف جديدة لم أكن أعرفها عن التنمية المستدامة وتجعلني على علم بالقضايا التنموية"، فقد وافق عليها 73.8% من النخبة المهنية و69.9% من النخبة الأكاديمية، مما يعبر عن اعتماد النخبة الإعلامية المصرية على القناة الوثائقية كمصدر للمعلومات التنموية.

كما عالجت الأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية المصرية استراتيجية مصر للتنمية المستدامة "رؤية مصر 2030م" بالاعتماد في المقام الأول على أسلوبي "السرد التاريخي" و"تفسير الواقع المجتمعي" بنسبة 71.5% من إجمالي عينة التحليل، كذلك قد قدمت القناة الوثائقية أهداف وموضوعات رؤية مصر 2030م من خلال الاعتماد على رصد الواقع كما هو في غالبية موادها التسجيلية، وذلك بنسبة 87.5%، وباقي الأفلام بنسبة 12.5% اعتمدت على رصد الواقع مع تدخل درامي والذي يطلق عليه "الدوكيودراما"، مثل فيلمي "أدهم الشرقاوي" و"قطب"، واللذين تناولا لقطات تمثيلية لممثلين غير محترفين لإيصال الفكرة بصورة أوضح للمشاهدين.

وتناولت القناة الوثائقية رؤية مصر 2030م باتجاه إيجابي يعرض جوانب التطور والنجاحات المتحققة في المقام الأول بنسبة 72.7% من الأفلام عينة التحليل، كما تميزت باعتمادها على الاستمالات العقلية لتقديم قضايا التنمية المستدامة بشكل عام ورؤية مصر 2030م بشكل خاص في المرتبة الأولى بنسبة 63.6% من خلال تقديم الحقائق والبراهين، مما يعبر عن اعتماد الأفلام التسجيلية على الأدلة العقلية لإقناع الجمهور بالقضايا المقدمة.

كذلك تناولت الأفلام التسجيلية في القناة الوثائقية قضايا التنمية المستدامة من منظور محلي في المقام الأول، وذلك في 83.9% من عينة الدراسة، انقسمت ما بين الحضر في المرتبة الأولى، يليه الريف والصعيد في المرتبة الثانية، بينما جاء الاهتمام بالمناطق البدوية على هامش أجندة الأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية. وجاء الاهتمام بالحيز الجغرافي الدولي في المرتبة الثانية بمعدل نصف الأفلام عينة الدراسة، وتناولت الأفلام المنظور الإقليمي لقضايا التنمية المستدامة في المنطقة العربية، وجاء في المرتبة الأخيرة بواقع فيلمين فقط بنسبة 2.2% من إجمالي عينة الدراسة.

أما بخصوص علاقة الأفلام التسجيلية المقدمة عن التنمية المستدامة عبر القناة الوثائقية بالتوجهات العامة وسياسات الدولة المصرية، فقد ارتبطت المادة التسجيلية المعروضة بواقعة أو حادثة معينة في المرتبة الأولى. وقدم الفيلم التسجيلي إبرازًا لإنجازات مؤسسة ما في مجال التنمية في المرتبة الثانية، وتوافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Premartana, 2021)[58] التي توصلت إلى قدرة الأفلام التسجيلية على عرض إنجازات حكومة سيريلانكا في تطوير البنية التحتية للدولة.

كما أشارت الأفلام التسجيلية التابعة للقناة الوثائقية في المرتبة الثالثة إلى توجهات الدولة وقراراتها، وسياسات الدولة الجديدة فيما يخص التنمية المستدامة بشكل عام، أو رؤية مصر 2030م بشكل خاص، بينما جاء فيلم تسجيلي واحد فقط ليخاطب الدولة ويدفعها لإصدار قرارات وسياسات جديدة متعلقة بالجانب التنموي.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدل متابعة النخبة المصرية عينة التحليل للأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية المصرية بشكل عام، واهتمامهم بالأفلام التسجيلية ذات الصلة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية. كما جاءت قناة يوتيوب الخاصة بالقناة الوثائقية في مقدمة وسائل المشاهدة الأكثر تفضيلًا للنخبة، تليها القناة التليفزيونية الخاصة بـ"الوثائقية"، وبتحليل نوع تعرض النخب لأفلام القناة الوثائقية، نجد أن هذا التعرض يتسم بالإيجابية لكل من النخبة الأكاديمية والمهنية.

تصدرت الاتجاهات الإيجابية في المرتبة الأولى في كل من: اتجاهات النخب الإعلامية المصرية سواء كانت أكاديمية أو مهنية نحو قضايا التنمية المستدامة بشكل عام واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)، واتجاهاتهم نحو معالجة القناة والوثائقية المصرية لها.

كما أثبتت الدراسة اعتماد النخبة الأكاديمية المصرية على القناة الوثائقية بوصفها مصدرا لمتابعة القضايا التنموية، بالإضافة لارتفاع درجة مصداقية هذه الأفلام بالنسبة لهم، وكذلك ارتفعت درجة تقييم النخب الإعلامية المصرية للدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية. وبخصوص تأثيرات مشاهدة النخب الإعلامية المصرية -سواء كانت أكاديمية أو مهنية- للأفلام التسجيلية التابعة للقناة الوثائقية المصرية التي تتناول قضايا التنمية المستدامة بشكل عام واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) بشكل خاص، جاءت التأثيرات المرتفعة في المرتبة الثانية بنسبة 26.8%، حيث وافقت غالبية عينة الدراسة على أن الأفلام التسجيلية التي تعرض استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية تؤثر على تغيير اتجاهاتهم القائمة تجاه رؤية مصر 2030م.

وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (Merdhi & Imanjaya, 2022)[59] التي توصلت لوجود قدرات هائلة للفيلم التسجيلي على نقل المعلومات ودفع المشاهدين لإعادة التفكير باتجاهاتهم السابقة ورؤاهم تجاه التنمية البيئية المستدامة.

وأثبتت نتائج الدراسة معنوية العلاقة بين مستوى تعرض النخبة الإعلامية المصرية لأفلام القناة الوثائقية واتجاهاتهم نحو معالجة القناة لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)، وتتماشى هذه النتيجة مع نظرية «وضع الأجندة»، والتي تشير إلى أنه كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على موضوعات وقضايا بعينها، وكلما زاد تعرض الجمهور لهذا المحتوى الإعلامي؛ ترتب على ذلك إدراك الجمهور لهذه الموضوعات بوصفها قضايا بالغة الأهمية، وزادت من إمكانية تشكيل الاتجاهات نحو القضايا المقدمة. كما أثبتت وجود علاقة بين اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) ومدى اهتمام النخبة الإعلامية المصرية بقضايا وأهداف التنمية المستدامة، وكذلك وجود علاقة بين دوافع تعرض النخبة

الإعلامية المصرية للأفلام الوثائقية المصرية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) وتأثيرات هذا التعرض على النخبة المصرية.

ب. مقترحات الدراسة:

1- المقترحات البحثية:

في ضوء ما تم إنجازه، نعرض فيما يأتي بعض المقترحات البحثية:

- إجراء دراسة ميدانية على الجمهور العام من مشاهدي القناة الوثائقية للتعرف على دوافع التعرض، وتأثيرات هذا التعرض على معارفهم واتجاهاتهم نحو قضايا التنمية المستدامة بشكل عام ورؤية مصر 2030م بشكل خاص.
- إجراء دراسة على القائمين بالاتصال في القناة الوثائقية المصرية للتعرف على توجهاتهم في تناول القضايا المختلفة، وربط أجندة القناة الوثائقية بأجندة السياسة العامة للدولة.
- إجراء بحوث تجريبية تهدف إلى قياس فاعلية الأفلام التسجيلية التابعة للقناة الوثائقية المصرية على اتجاهات الشباب المصري نحو قضايا التنمية المستدامة.
- إجراء دراسات مقارنة بين محتوى القناة الوثائقية المصرية بوصفها القناة التسجيلية المصرية مع نظيراتها من القنوات الوثائقية العربية؛ للتعرف على أجندة تناولهم للقضايا المجتمعية بشكل عام وقضايا التنمية المستدامة بشكل خاص في العالم العربي.

2- المقترحات التطبيقية:

- إعادة النظر في أجندة اهتمام الأفلام التسجيلية المذاعة على القناة الوثائقية فيما يخص استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)، بحيث تغطي الأفلام جميع أهداف ومحاور الاستراتيجية دون تركيز على جوانب محددة في مقابل إهمال بعض الجوانب الأخرى.
- توسيع منظور التغطية الجغرافية للقضايا التنموية التي يتم تناولها على القناة الوثائقية لتشمل الحضر والريف والصعيد والبدو على حد سواء، بجانب تناول المنظور الإقليمي والدولي وتأثيرات على الواقع التنموي المصري.
- الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التي تهدف إلى تقييم الدور التنموي للأفلام التسجيلية في تطوير محتوى الأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية، بحيث يكون أكثر مواكبة للخطط التنموية المحلية والدولية.
- الاستفادة من نتائج التقارير المحلية والدولية الصادرة عن الجهات المعنية بالتنمية، وخصوصًا التقارير الخاصة بقياس التقدم المحرز في خطط التنمية المستدامة لضمان مواكبة القضايا التنموية في الأفلام التسجيلية المذاعة على القناة الوثائقية للواقع الفعلي للتنمية في مصر مثل تقارير الأمم المتحدة وتقارير الوزارات والهيئات المصرية المختصة بالتنمية.

- **مراجع الدراسة:**

أولًا: هوامش الدراسة:

(أ) من تصريحات الإعلامي "أحمد الدريني" رئيس قطاع الإنتاج الوثائقي بالشركة المتحدة لجريدة الوطن بتاريخ 29 ديسمبر 2022م:

https://www.elwatannews.com/news/details/6385882

(ب) أسماء محكمي كل من استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان:

1) أ.د. ماجي الحلواني، أستاذ الإعلام ورئيس مجلس إدارة كلية الإعلام بالمعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC.
2) أ.د. آمال الغزاوي، أستاذ الإعلام وعميدة كلية الإعلام بالمعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC.
3) أ.د. حنان أبو سكين، أستاذ العلوم السياسية المساعد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
4) أ.م.د. أميرة سمير، أستاذ مساعد الإعلام ومديرة برنامج الإنتاج الإعلامي بجامعة الجلالة.
5) أ.م.د. سارة منصور أستاذ مساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة
6) أ.م.د. عمار شمايلة، أستاذ مساعد في العلوم السياسية والعلاقات الدولية بمعهد الدوحة للدراسات العليا.

ثانيًا: مراجع الدراسة:

(1) Aufderheide, Patricia (2007). Documentary film: a very short introduction. Oxford: Oxford university press. Kindle locations. Pp.1179-1182

(2)محمد، صفا فوزي (2016م). الفيلم التسجيلي: مفهومه، وظائفه، أشكاله وخطوات إنتاجه. دار الكتاب الحديث. مصر: القاهرة.

(3) Premartana, Nilan Jana (2021). Dealing with Srilanka's demons: using documentary film for peacebuilding. Journal of peacebuilding and development. Volume 16 (1). Pp. 39-54.DOI: https://doi.org/10.1177/1542316620985756

(4) Luczon,Nef (2016). Depicting Development Issues Thematic Trends of Documentary Films of Mindanao Based Filmmakers. Media watch. 7(3): 342-353. DOI: 10.15655/mw/2016/v7i3/48548

(5) Backman, Frida & Niemien, Annemari (2021). The experience of environmental documentary films: a quantitative study examining millennials values, mindsets and experiences. Masters thesis. Lund university. Service management and service studies.

(6) Sellam, Phillippine (2014). Cinema as a tool for development: Investigating the power of mobile cinema in the latin America context. Masters thesis of sustainable development, International development track. Faculty of Geosciences. Utrecht university.

(7) فوزي، نيفين رفعت وعبد العال، ريهام رفعت وعزت، حسام (2021م). فاعلية استخدام فيلم وثائقي في تنمية ابعاد المسئولية البيئية لدى الشباب بمراكز الشباب. مجلة العلوم البيئية. معهد الدراسات والبحوث البيئية. جامعة عين شمس. المجلد الخمسون. العد الثالث. الجزء الخامس. ص.ص 411-462

DOI: https://doi.org/10.21608/jes.2021.181969

(8) Gregg, Rachel (2011). Documentary film: a contemporary tool for social movement". Masters thesis. University of Montana. Arts in communication studies. DOI: https://scholarworks.umt.edu/etd/376

(9) Merdhi, Andrianus & Imanjaya, Ekky (2022). Documentary cinema, plastic waste problem, and environmental sustainability: the case of pulau plastic. 5th international conference on Eco engineering development. IOP conference series: earth and environmental science. 998 DOI: 10.1088/1755-1315/998/1/012009

(10) الطلحاتي، هالة توفيق والصالحي، أبو بكر حبيب (2011م). دور الإعلام البيئي في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على عينة من النخبة المصرية. مجلة البحوث الإعلامية. جامعة الأزهر. المجلد السادس والثلاثون. الجزء الثاني. ص.ص 511-562.

DOI: 10.21608/JSB.2011.64397

(11) Bieniek-Tobasco, A., McCormick, S., Rimal, R.N. et al. Communicating climate change through documentary film: imagery, emotion, and efficacy. Climatic Change 154, 1–18 (2019). DOI: https://doi.org/10.1007/s10584-019-02408-7

(12) Fadzil, Hidayah & Abu Rauf, Rose (2019). Learning environmental issues through documentaries: exploring the perceptions of university students. International journal of innovation, creativity and change. Volume 7. Issue 6.

https://www.ijicc.net/images/vol7iss6/7615_Fadzil_2019_E_R.pdf

(13) Mcgreary, Bridie & Lindenfeld, Laura (2014). Entertaining our way to engagement? Climate change films and sustainable development values. International journal of sustainable development. Volume 17. No2.

(14) شقرون، غوتي (2020م). دور الفيلم الوثائقي في ترقية فعل المواطنة. مجلة الحوار الوثائقي. المجلد 9. العدد 2. ص 38-59.

DOI: 10.37140/1701-009-002-004

(15) جمال، ماهيتاب (2020م). سلوك التماس طلاب كليات الإعلام للمعلومات المتعلقة باستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030م" عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودوره في بناء توقعاتهم نحو مستقبل أفضل للدولة المصرية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال. العدد الواحد والثلاثون. ص.ص 640-684.

DOI: https://doi.org/10.21608/jkom.2020.156682

(16) عبد الرحمن، السيد عبد الرحمن علي. (2018). معالجة الإعلام الجديد لقضايا التنمية المستدامة في مصر في ضوء آراء عينة من الخبراء.المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام. جامعة القاهرة. عدد خاص، ص.ص 257 – 316.

(17) عبد الله، هدير محمود (2022م). استخدام الحكومة المصرية لوسائل التواصل الاجتماعي للترويج لأهداف التنمية المستدامة: الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك نموذجا. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد 80. الجزء الثاني. ص ص 1599-1630.

DOI: 10.21608/ejsc.2022.267332

(18) صبحي، مروة محمد. (2020م). دور الصفحات الرسمية المصرية على وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التنمية البيئية المستدامة بالتطبيق على صفحة "اتحضر للأخضر". مجلة البحوث الإعلامية، العدد الخامس والخمسون. الجزء الثالث. جامعة الأزهر: كلية الإعلام ص.ص 1681 -1764.

DOI: 10.21608/EJSC.2022.267332

(19) الشبيني، حنان (2019م). الخطاب الإعلامي لقضايا التنمية المستدامة في القنوات المصرية واتجاهات الجمهور نحوها. رسالة دكتوراه. كلية الإعلام. قسم الإذاعة والتليفزيون. جامعة القاهرة.

(20) زكي، محمود (2018م). التغطية التليفزيونية لاستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030م وعلاقتها بتصورات المصريين للمستقبل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. كلية الإعلام قسم الإذاعة والتليفزيون.

(21) جمال، ماهيتاب (2022م). الصورة المدركة لرؤية مصر 2030م وانعكاساتها على تقييم الجمهور لأداء الدولة المصرية: دراسة كيفية. مجلة البحوث الإعلامية. جامعة الأزهر. المجلد 61. العدد 2. ص ص 1025-1076.

DOI: 10.21608/JSB.2022.233002

(22) عثمان، نصر الدين عبد القادر (2017م). توظيف الإعلام الجديد في نشر الوعي بقضايا التنمية المستدامة: الوعي البيئي أنموذجًا- دراسة ميدانية. مجلة بحوث العلاقات العامة. الشرق الأوسط. العدد الخامس عشر. أبريل-يونيو. ص ص 157-196.

https://jprr.epra.org.eg/Vol_Issues_Research_ItemDetails?lang=ar&Id=1106

(23) غندر، بوسي فاروق محمود (2022م). الاتجاهات الحديثة في بحوث الإعلام الجديد ودورها في دعم التنمية المستدامة "رؤية مصر 0232": دراسة تحليلية من المستوى الثاني. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. المجلد الحادي والعشرون. العدد الرابع الجزء الثاني. أكتوبر/ ديسمبر ص ص 139-210.

DOI: 10.21608/JOA.2023.284165

(24) حلاوة، جمال رضا وصالح، على محمد (2009م). مدخل إلى علم التنمية. دار الشرق للنشر والتوزيع. عمان. ص 131.

(25) أبو النصر، مدحت ومدحت، ياسمين (2017م). التنمية المستدامة: مفهومها – أبعادها- مؤشراتها. المجموعة العربية للتدريب والنشر. القاهرة. ص 80.

(26) غندر، بوسي فاروق محمود (2022م). مرجع سابق. ص 141-142.

(27) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2018م). النظام الإيكولوجي للبيانات في مصر لدعم التنمية. ص 29.

(28) يوسف، حنان (2019م). رسالة الإعلام وأهداف التنمية المستدامة. جلسة حوارية بشأن الإدارة الاستراتيجية للإعلام التنموي: تشكيل الوعي بأهمية التنمية المستدامة ومواجهة التحديات. مطبعة جامعة الدول العربية. القاهرة. ص 67.

(29) برنامج الأمم المتحدة للبيئة (2014م). مراعاة الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: كيفية تحقيق إطار متسم بالتوازن والطموح والشمول. مذكرة رقم 1 لما بعد عام 2015م.

(30) عبد الرحمن، نجلاء سيد وآخرون (2022م). الإعلام التنموي ودوره في خدمة المجتمع المصري وتنميته: الواقع والمأمول. مجلة الدراسات والبحوث البيئية – جامعة مدينة السادات، مجلد 10، العدد 1، ص 49-62.

DOI: 10.21608/jesr.2020.286950

(31) المحمود، جمال الجاسم (2014م). دور الإعلام في تحقيق التنمية والتكامل الاقتصادي العربي. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. المجلد 20، العدد 2 ص. 245-268.

(32) نش، عزوز وبوهالي، حفيظة (2016م). دور الإعلام التنموي في تحقيق متطلبات وأهداف التنمية المستدامة. مجلة إسهامات للبحوث والدراسات. مجلد 1، العدد 1، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية. https://ishamat.univ-ghardaia.edu.dz/article/view/31

(33) Locksley, Gareth (2009). The media and development. The international bank for construction and development. Washington.

https://documents1.worldbank.org/curated/en/449481468176941303/pdf/472900PUB0Medi101OFFICIAL0USE0ONLY1.pdf

(34) McCall, Elizabeth (2011). Communication for development: strengthing the effectiveness of the United Nations. United nations development program. P. 7-8

(35) الحسنات، فاروق خالد (2011م). الإعلام والتنمية المعاصرة. دار أسامة للنشر والتوزيع. الأردن.

(36) عبد الغني، أمين سعيد (2006م). إدارة المؤسسات الإعلامية في عصر اقتصاد المعرفة. إيتراك للنشر والتوزيع.

(37) الحربي، فوزية حجاب (2016)، دور الإعلام في دعم خطط التنمية المستدامة. ص14.

https://samc.ksu.edu.sa/sites/samc.../wrq_ml_-_fwzy_lhrby.pdf

(38) Mccombs, Maxwell (2005). A look at agenda setting: past, present and future". Journalism studies journal. USA

DOI: https://doi.org/10.1080/14616700500250438

(39) Watson, James (2006). Media communication: an introduction to theory and process. 2nd edition. London: Palgrave Macmillan. P.35

(40) نصر، وسام (2003م). أجندة اهتمام المواقع الإلكترونية للجهات المعنية بشئون المرأة المصرية- دراسة مقارنة. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. المجلد التاسع. العدد الثاني. يوليو- ديسمبر. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. ص 398.

(41) أحمد، زكريا أحمد. 2009. نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها. القاهرة: المكتبة العصرية. ص 9-10.

(42) عبد الحميد، محمد (2018م). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. دار عالم الكتب. مصر. القاهرة. ص 275.

(43) العمار، على حسين (2004م). العلاقة بين اعتماد الصحف اليمنية وترتيب أولوياتها تجاه قضايا البيئة. رسالة ماجستير. القاهرة: كلية الآداب. جامعة حلوان. ص 40.

(44) Kwensah, Aidoo (2001). The appeal of qualitative methods to traditional agenda setting research. Cazette. Volume 63. No.6.P.523

DOI: 10.1177/0016549201063006004

(45) الغول، أحمد البشير (2016م). نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة بين النشأة والتطور): دراسة توثيقية". مجلة كلية الآداب. جامعة الزاوية. ليبيا. العدد الثاني والعشرون، الجزء الأول.

https://zu.edu.ly/images/file-1548798772224.pdf

(46) Baran, Stanley & Davis, Dennis (2011). Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future. Wadsworth series in mass communication and journalism. Cengage Learning.

(47) شهاب الدين، محمد فوزي (2007م). دور التليفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني. سلسلة دراسات 2017م. معهد البحرين للتنمية السياسية.

https://www.bipd.org/publications/InstituteBooks/MediaHandler/GenericHandler/images/publication/TelevisionRole.PDF

(48) Brant, Jennings & Thompson, Susan (2002). Fundamentals of media effects. USA. Mccraw Hill. Pp. 148-149

(48) غريب، سناء محمد (2000م). دور الصحافة والتليفزيون في ترتيب أولويات قضايا المراهقين في مصر: دراسة مقارنة. رسالة ماجستير. القاهرة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. ص 105.

(49) زكي، سماح رضا (2001م). دور وكالات الأنباء الدولية والشبكات العالمية المصورة في بناء أجندة وسائل الإعلام المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا الخارجية. رسالة ماجستير. القاهرة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. ص 7.

(50)Soroka, Sturat (2002). Issue attributes and agenda setting by media, the public, and policy makers in Canada. International journal of public opinion research, volume 14. No.3. P.265

DOI: https://doi.org/10.1093/ijpor/14.3.264

(51) العبد، عاطف عدلي؛ والعبد، نهي عاطف (2011م). نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية. دار الفكر العربي. القاهرة.

(52) ذو الفقار، شيماء (2009م). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. الدار المصرية اللبنانية. مصر. القاهرة، ص89.

(53) الإقداحي، هشام محمود (2008م). سيكولوجية النخبة العليا والزعامة. مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع. مصر، الإسكندرية. ص 17.

(54) معوض، هبة (2012م). اتجاهات الشباب المصري نحو القضية الفلسطينية المقدمة عبر الأفلام الوثائقية بالقضايا الفضائيات العربية. مجلة دراسات الطفولة. جامعة عين شمس. العدد السابع والخمسون. المجلد الخامس عشر. ص 43.

DOI: 10.21608/JSC.2012.62893

(55) Luczon,Nef (2016). Ibid

(56) عبد الله، هدير محمود (2022م). مرجع سابق.

(57) جمال، ماهيتاب (2022م). مرجع سابق.

(58) Premartana, Nilan Jana (2021). Ibid

(59) Merdhi, Andrianus & Imanjaya, Ekky (2022). Ibid

- **ملاحق الدراسة:**

1- ملحق رقم (1) قائمة بالأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية:

جدول رقم (19) عينة الدراسة التحليلية

رقم	اسم الفيلم	المدة الزمنية بالدقيقة
1	المصيدة الرقمية	40
2	المسرح القومي	51
3	أدهم الشرقاوي	50
4	إيفرجيفن "ستة أيام هزت العالم"	47
5	العاصمة الإدارية "مفتاح حياة جديدة"	42
6	حياة كريمة	33
7	مصر 1919م	44
8	حريق القاهرة	51
9	صوت العرب	48
10	حكاية الفرقة	42.5
11	قطب "الجزء الأول"	54
12	قطب "الجزء الثاني"	56.5
13	معركة الإسماعيلية	37
14	أيام النصر	30
15	طابا	46.5
16	علي الأرض السلام	25
17	العدوان الثلاثي "الجزء الأول"	39
18	العدوان الثلاثي "الجزء الثاني"	50
19	جذور	27
20	من أحياها	30
21	الفرح الريفي	37
22	164	25
23	السندي أمير الدم	55.5
24	عالم نجيب محفوظ	50.1
25	الفرقة الرابعة مدرعات	14
26	فرقة رضا	42
27	يوسف إدريس	50
28	"الأعيان" (نعمان باشا الأعصر)	16
29	"الأعيان" (محمد بك الشناوي)	16
30	"الأعيان" (عبد الحي باشا خليل)	16
31	"الأعيان" (فخري عبد النور)	20
32	30 يونيو ثورة إنقاذ مصر	49
33	أسامة أنور عكاشة "قصة وسيناريو وحوار "الجزء الأول"	50
34	أسامة أنور عكاشة "قصة وسيناريو وحوار "الجزء الثاني"	48
35	الكتيبة 101	35
36	هيكل سيرة الأستاذ الجزء الأول	41.5
37	هيكل سيرة الأستاذ الجزء الثاني	39

38	حرب الاستنزاف - الجزء الأول	24
39	حرب الاستنزاف - الجزء الثاني	28.5
40	أغنية النصر	46
41	صمود السويس	38
42	لحظة العبور	44
43	الريحاني "الجزء الأول"	42
44	الريحاني "الجزء الثاني"	29
45	رشيد المصري ج1	52
46	رشيد المصري ج2	50
47	عن قرب - الأرشيفجية	50
48	عن قرب- ماذا يقرأ المصريون	42
49	البقاء للأقوى	50
50	أجنحة صغيرة	50
51	تيتانيك	55
52	"أشهر عمليات الهروب"	60
53	رحلة تطور الروبوت	55
54	ما وراء صناعة الألبان	53
55	فتاة من وارسو	50
56	الجاسوس الذي رباني	52
57	المسلة	49
58	غرائب الصحاري العربية	52
59	انفجار مرفأ بيروت	49
60	كارثة فوكوشيما	47
61	في غرام الروبوتات	55
62	بيليه الجوهرة السوداء	46
63	أنجح المسلسلات الأمريكية	53
64	10 ريختر	38
65	نفق الموت	48
66	مقتل إسكوبار	53
67	مصر الحضارة	49
68	الحرب على الصين	46
69	ثورة البنسلين	41
70	نقطة تلاقي	39
71	شفرة لغة الجسد	51
72	من أرشيف الجبهة	47
73	دفاعًا عن سماء الحلفاء	43
74	من رورح مصر	60
75	أثر الفراشة	50
76	القضية	60
77	سباق تدمير العالم	60
78	صراع في الأمازون	41
79	حكايات من زامبيا	60
80	أشهر عمليات الهروب	60
81	أبطال خارقون	60

82	كوارث كبرى	60
83	ألوان حقيقية	20
84	محاولات اغتيال فرانكو	48
85	اختراعات شكلت عالمنا	39
86	العالم الخفي لوحيد القرن	51
87	أرمسترونج	48
88	طابا	41

2- ملحق رقم (2) استمارة الاستبيان للدراسة الميدانية:

هذة الاستمارة الميدانية في إطار بحث يناقش الدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية في دعم استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) واتجاهات النخب الإعلامية المصرية لهذا الدور، فالرجاء تعاونكم في الإجابة عن أسئلة هذه الاستمارة بكل موضوعية وصدق، ويرجى العلم أن هذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. وشكرًا لحسن تعاونكم واهتمامكم.

المحور الأول: قياس مستوى ومعدل تعرض النخبة الإعلامية المصرية للأفلام التسجيلية ذات الصلة بقضايا التنمية المستدامة والتي يتم عرضها على القناة الوثائقية المصرية:

(1) ما معدل مشاهدتك للأفلام التسجيلية على القناة الوثائقية المصرية؟

1. دائمًا ( )
2. أحيانًا ( )
3. نادرًا ( )

(2) ما مدى اهتمامك بمشاهدة الأفلام التسجيلية ذات الصلة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية؟

1. دائمًا ( )
2. أحيانًا ( )
3. نادرًا ( )

(3) ما الوسيلة الإعلامية التي تقوم من خلالها بمشاهدة الأفلام التسجيلية ذات الصلة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية؟

1. التليفزيون ( )
2. صفحة "القناة الوثائقية المصرية" على تطبيق "فيسبوك Facebook" ( )
3. قناة "القناة الوثائقية المصرية" على تطبيق "يوتيوب YouTube" ( )
4. أخرى.....(تذكر)

(4) أمامك مجموعة من العبارات الخاصة بنوع التعرض للأفلام التسجيلية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية من فضلك حدد رأيك في كل منها بدقة:

العبارة	موافق	محايد	معارض
1- عندما أشاهد الأفلام التسجيلية الخاصة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية أنتبه إليها.			
2 - قد أترك عملًا أقوم به لمتابعة الأفلام التسجيلية الخاصة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية.			
3- أبحث عن الأفلام التسجيلية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) التي يتم عرضها على القناة الوثائقية المصرية.			
4- أتعرض للأفلام التسجيلية الخاصة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية بالمصادفة.			
5- أتجاهل الأفلام التسجيلية الخاصة بقضايا التنمية المستدامة على القناة الوثائقية المصرية.			

المحور الثاني: اعتماد النخبة الإعلامية المصرية على القناة الوثائقية المصرية في متابعة قضايا وأهداف التنمية المستدامة بشكل عام واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) بشكل خاص:

(5) إلى أي مدى تعتمد على القناة الوثائقية التسجيلية في متابعة القضايا التنموية؟

1. بدرجة كبيرة ( )
2. إلي حد ما ( )
3. بدرجة ضعيفة ( )

(6) ما أبرز القضايا والأهداف التنموية الخاصة باستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) التي تركز عليها القناة الوثائقية المصرية من وجهة نظرك؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

1. الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته ( )
2. العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة ( )
3. اقتصاد تنافسي متنوع. ( )
4. المعرفة والابتكار والبحث العلمي ( )
5. نظام بيئي متكامل ومستدام ( )

6. السلام والأمن المصري ( )
7. تعزيز الريادة المصرية ( )
8. أخرى..... (تذكر)

(7) أمامك مجموعة من العبارات الخاصة بدوافع التعرض للأفلام التسجيلية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية من فضلك حدد رأيك في كل منها بدقة:

العبارة	موافق	محايد	معارض
1- أشاهد الأفلام التسجيلية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية لأنها تكسبني معارف جديدة لم أكن أعرفها عن التنمية المستدامة زتجعلني على علم بالقضايا التنموية.			
2 - أشاهد الأفلام التسجيلية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية للتعرف على أساليب معالجتها لقضايا وأهداف التنمية المستدامة.			
3- أشاهد الأفلام التسجيلية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية للتسلية وقضاء وقت الفراغ.			
4- أشاهد الأفلام التسجيلية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية لأنها تساعدني في تشكيل اتجاهاتي نحو التنمية المستدامة.			
5- أشاهد الأفلام التسجيلية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية لأنها تتسم بالمصداقية ونقل الواقع دون تدخل درامي.			
6- أشاهد الأفلام التسجيلية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية لأنها وسيلة للتسلية وقضاء وقت الفراغ.			
7- أشاهد الأفلام التسجيلية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية لأنها تفيدني في مجال عملي.			
8- أشاهد الأفلام التسجيلية التي تتناول أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية لأن لها قدرات إقناعية على إظهار الواقع الحقيقي فيما يخص القضايا التنموية.			

المحور الثالث: اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو التناول التسجيلي للقناة الوثائقية المصرية للقضايا التنموية

(8) ما هو اتجاهك نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م)؟

1. إيجابي ( )
2. محايد ( )
3. سلبي ( )

(9) أمامك مجموعة من العبارات الخاصة باتجاهات النخب الإعلامية المصرية نحو معالجة القناة الوثائقية المصرية لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) من فضلك حدد رأيك في كل منها بدقة:

العبارة	موافق	محايد	معارض
تقدم معلومات مغلوطة.			
تخلق رأيا عاما عالميا مناهضا.			
تقدم حلول واقعية.			
تعالج القضايا التنموية بشكل متعمق.			
المعلومات المقدمة مصحوبة بأرقام وإحصائيات.			
يتم التركيز على الشخصيات العربية فقط.			
تخلط بين الخبر والرأي.			
تلتزم بالموضوعية في التغطية.			
تستخدم أسلوب المبالغة والتضخيم.			
تتمتع بدرجة كبيرة من الحرية.			
تخفي بعض الحقائق.			
تراعي التوازن في تقديم كافة أهداف الاستراتيجية.			

(10) حدد درجة مصداقية القناة الوثائقية المصرية في تغطيتها لقضايا وأهداف التنمية المستدامة بشكل عام استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) بشكل خاص من وجهة نظرك:

درجة مصداقية مرتفعة 10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 درجة مصداقية منخفضة

(11) ما عناصر المحتوى التي تجعلك تشعر بأن الأفلام التسجيلية التي تتناول استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية أكثر مصداقية؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

(1) عرض صور واقعية ( )

(2) استخدام الأدلة والبراهين ( )

(3) استخدام نسب وإحصائيات ( )

(4) استخدام تصريحات رسمية ( )

(5) ذكر مصدر المادة ( )

(6) وجود خبراء ( )

(12) أمامك مجموعة من العبارات الخاصة باتجاهات النخب الإعلامية المصرية نحو قضايا التنمية المستدامة بشكل عام واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) بشكل خاص، من فضلك حدد رأيك في كل منها بدقة:

العبارة	موافق	محايد	معارض
تحتاج قضايا التنمية المستدامة واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) لتضافر الجهود الدولية لتحقيقها.			
أشعر بالمسئولية الاجتماعية تجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030م.			
أرى أن الوصول للتنمية المستدامة وتحقيق رؤية مصر 2030م يتطلب قوانين وتشريعات محلية ودولية داعمة.			
قضايا التنمية المستدامة واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) تنصب بشكل رئيسي في نطاق الاهتمامات الإنسانية وحقوق الإنسان.			
أرى أن عدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة أو رؤية مصر 2030م يهدد مستقبل مصر والعالم.			
أشعر بوجود صراع دولي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ووصراع محلي لتحقيق أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م).			
يحتاج الوصول لأهداف التنمية المستدامة واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) للتركيز على الجانب القيمي في المجتمعات.			
توجد العديد من المؤامرات الدولية التي تقف حائلًا دون تحقيق أهداف التنمية المستدامة.			
أشعر أن التأثير السلبي الأكبر لعدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة سيكون على الجانب الاقتصادي.			
لتحقيق أهداف التنمية المستدامة يجب فرض عقوبات تستهدف السلوكيات التي تعوق عمليات التنمية.			

(13) أمامك مجموعة من العبارات الخاصة بتأثيرات مشاهدة النخب الإعلامية المصرية للأفلام التسجيلية التابعة للقناة الوثائقية المصرية التي تتناول قضايا التنمية المستدامة بشكل عام واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) بشكل خاص، من فضلك حدد رأيك في كل منها بدقة:

العبارة	موافق	محايد	معارض
- تؤثر الأفلام التسجيلية التي تعرض القضايا التنموية على القناة الوثائقية المصرية على معتقداتي.			
- تؤثر الأفلام التسجيلية التي تعرض القضايا التنموية على القناة الوثائقية المصرية على القيم الخاصة بي.			
تؤثر الأفلام التسجيلية التي تعرض استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية على تعديل أفكاري وآرائي تجاه الاستراتيجية.			
تؤثر الأفلام التسجيلية التي تعرض استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية على تغيير اتجاهاتي القائمة تجاه الاستراتيجية.			
تجذبني المضامين التسجيلية التي تعرض استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) على القناة الوثائقية المصرية لمتابعتها.			

المحور الرابع: تقييم النخبة الإعلامية للدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية:

(14) أمامك مجموعة من العبارات الخاصة بتقييمك للدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية، من فضلك حدد رأيك في كل منها بدقة:

العبارة	موافق	محايد	معارض
تقوم القناة الوثائقية بدور فعال في دفع عجلة التنمية في مصر.			
تركز القناة الوثائقية على محاور استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) في مقابل إغفال استراتيجيات تنموية أكثر أهمية.			
لا تلتفت القناة الوثائقية المصرية لدورها التنموي.			
تقوم القناة الوثائقية بدورها التنموي من منظور يدعم الحكومة القائمة.			
تتناول القناة الوثائقية بعض محاور وأهداف التنمية المستدامة في مقابل إغفال أخرى.			

(15) ما هي مقترحاتك لتطوير الدور التنموي للقناة الوثائقية المصرية في عرض قضايا وأهداف التنمية المستدامة بشكل عام واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030م) بشكل خاص؟

.....

.....

.....

البيانات الديموغرافية:

(16) السن:

1. من 30 إلى 40 سنة ( )
2. من 40 إلى 50 سنة ( )
3. 50 سنة فأكثر ( )

(17) النوع:

4. ذكر ( )
5. أنثى ( )

(18) الدرجة التعليمية:

1. حاصل على مؤهل جامعي ( )
2. حاصل على دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه) ( )

(19) نوع التعليم:

1. حكومي ( )
2. خاص ( )
3. دولي ( )
4. أزهري ( )

(20) العمل:

1. أعمل في مؤسسة حكومية ( )
2. أعمل في مؤسسة خاصة ( )
3. لدي عملي الخاص ( )
4. لا أعمل ( )

3- ملحق رقم (3) مقاييس الدراسة الميدانية:

جدول رقم (20) مقاييس الدراسة الميدانية

المتغير	أسئلة القياس	تصنيف المبحوثين	ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
مستوى التعرض	س1+ س2+ س3+ س4+ س5	(8-24) منخفض (8-13) متوسط (14-18) مرتفع (19-24)	0.756	0.869
دوافع التعرض	س7	(8-24) منخفض (8-13) متوسط (14-18) مرتفع (19-24)	0.780	0.883
اتجاهات النخبة	س8+س9	(13-46) منخفض (13-23) متوسط (24-35) مرتفع (36-46)	0.811	0.900
اهتمامات النخبة	س12	(5-15) منخفض (5-8) متوسط (9-11) مرتفع (12-15)	0.736	0.857
تأثيرات التعرض	س13	(5-15) منخفض (5-8) متوسط (9-11) مرتفع (12-15)	0.759	0.871

4- ملحق رقم (4) خصائص عينة الدراسة الميدانية:

جدول رقم (21) خصائص عينة الدراسة الميدانية

خصائص العينة		ك	%
السن	من 30 إلى 40 سنة	81	%38
	من 40 إلى 50 سنة	75	%35.2
	50 سنة فأكثر	57	%26.8
النوع	ذكر	92	%43.2
	أنثى	121	%56.8
الدرجة التعليمية	حاصل على مؤهل جامعي	43	%20.2
	حاصل على دراسات عليا	170	%79.8
نوع التعليم	حكومي	134	%62.9
	خاص	45	%21.1
	دولي	34	%16
نوع النخبة	أكاديمي	83	%39
	مهني	130	%61